

الجمهورية العربية المتحدة  
وزارة الثقافة  
مركز تحقيق التراث

البلغة في  
الفرق بين المذكر والمؤنث

لأبي البركات بن الأنباري  
(٥١٣ - ٥٧٧ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب  
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب  
جامعة عين شمس

مطبعة دار الكتب  
١٩٧٠



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مَقْدَمَةٌ

هذا هو الكتاب الثانى فى سلسلة « كتب المذكر والمؤنث » ، التى جمعتها ، وعزمت على تحقيقها ونشرها ، وكان الكتاب الأول هو : « ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللبسان » ، لأبى موسى الحامض ، الذى نشرته فى عام ١٩٦٧ م .<sup>(١)</sup>

وما من شك فى أن الغيرة على تراثنا العربى القديم ، هى الدافع الأول إلى محاولة بعث هذا التراث من مرقدته ، ونفض غبار الزمن عنه ، ولا تزال مكتبات العالم تزخر بالنفيس من هذا التراث ، الذى ينتظر من يفرغ له ، ويهتم بأمره ، فيخرجه للناس محققا مجاوا ، اترى فيه الأمة العربية ماضيها المشرق الزاهر ، ويستمد منه العرب والمهتمون بالحضارة العربية ، أمل المستقبل وعدة الحاضر .

ولقد ظن بعض أديباء العلم ، أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هين سهل ، وكان لكثرة السخلاء على هذا الفن أثر فى حكمهم هذا ، وما درى هؤلاء أن

---

(١) نشرت كذلك كتاب : « المذكر والمؤنث » لابن فارس بالقاهرة ١٩٦٩ كما نشرت أنا وزميل الأستاذ صلاح الدين الهادى ، كتابا آخرى « المذكر والمؤنث » لأبى ، ضمن مطبوعات مركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .

المحقق الأمين قد يتضى ليلة كاملة فى تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة أو تخريج بيت من الشعر، أو البحث عن علم من الأعلام فى كتب التراجم والطبقات . وقد كنا قبل ربع قرن مضى، نقنع بأن يقوم أحد الوراقين بقراءة مخطوطة ما، وطبعها بأغلاطها والتحريرات الموجودة بها، بلا فهم لها، مع تذييل صفحاتها أحيانا ببعض التعليقات التافهة، التى ينقلها نقلا من الحواشى والشروح، كما كنا نقنع بأن يقوم ذلك الوراق بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء، على ورق أبيض مصقول، بلا تحقيق . أما اليوم، وقد تغيرت أساليب التحقيق والنشر، ونزلنا فى ميدان سباق مع المستشرقين، الذين تعلمنا منهم الكثير فى هذا الفن، فإن عملا كهذا يثير تنزيها، ولا يطمئن له الباحث الحديث .

وتحقيق النصوص فن يحتاج إليه كل من يعالج نصا من النصوص، فليس المراد من تحقيق النص إعداده للنشر فحسب، كما قد يتبادر إلى الأذهان، بل إن الباحث مطالب بتحقيق النص الذى يستنبط منه نتائج معينة، قبل أن يقدم على استنباط هذه النتائج، وليس من اللازم أن يكون ذلك النص مخطوطا، فكثير من الكتب المطبوعة التى بين أيدينا، لا تشرق كثيرا عن المخطوطات، إذ إن الذين تولوا طبعها ونشرها طائفة من الوراقين، وبعض الأعداء الذين لا يلرون عن فن تحقيق النصوص شيئا، ولذلك جاءت هذه المطابعات، فى كثير من الأحيان، مائة بالتصحيح والتحرير، نصوصها مضطربة مشوشة، تبعد كثيرا عن الأصل الذى كتبه مؤلفوها .

هذه كلمة جالت فى خاطرى، وأنا أقدم لهذا الكتاب، الذى أقوم بنشره لأول مرة، بعد أن أنفقت الليالى ذوات العدد فى تقويم عوجه، حتى استوى على سوقه، ولست أغالى فأدعى العصمة من الزلل، فالعصمة لله وحده .

ولا يموتنى هنا أن أتقدم بوافر الشكر إلى صديقى المستشرق الفاضل  
الأستاذ رودلف زلهام ، رئيس معهد اللغات الشرقية بجامعة فرانكفورت ،  
على تفضله بإهدائى مصورة لمخطوطة هذا الكتاب ، ونفاراته السديدة فى بعض  
مشكلاته .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

رمضان عهد الثواب



## ابن الأنباري

هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن حميد الله بن أبي سعيد<sup>(١)</sup>  
الأنباري ، النحوي المعروف .

ولد بالأنبار في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ . ويظهر أن أباه كان أحد<sup>(٢)</sup>  
العلماء ، إذ يذكر الصفدي أنه « سمع بالأنبار من أبيه » ، ثم انتقل إلى بغداد<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) يلقب « بالكامل » في إنباه الرواة ١٦٩/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤  
(٢) كنية محمد : « أبو الوفاء » في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢  
(٣) في إنباه الرواة ١٦٩/٢ : « عبد الله » وهو تحريف ، وكنية حميد الله : « أبو السعادات »  
في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢  
(٤) هكذا في معظم المصادر . وفي طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « بن مصعب بن أبي سعيد » .  
وفي طبقات ابن شعبة ٧٦/٢ : « بن مصعب بن أبي سعيد » وهو تحريف . ومكانها في البداية والنهاية  
٣١٠/١٢ : « بن محمد بن حميد الله » .  
(٥) مدينة قديمة على الفرات في هربى بسداد ، بينهما عشرة فراسخ ، يقال إنها سميت بالأنبار ،  
لأن كسرى كان يخذ فيها أنابيب الطعام . انظر مجمع البلدان ٣٦٧/١ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢  
(٦) انظر وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وإنباه الرواة ١٧٠/٢ و « امرأة الجنان ٤٠٨/٣ » وتخصيص  
ابن مكنون ١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢  
(٧) الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وعنه في بغية الوعاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ وطبقات  
ابن شعبة ٧٦/٢

في صباه <sup>(١)</sup> ، وهناك التي بثلاثة من كبار علماء عصره ، كان لهم أثر كبير في حياته ، وهم : « ابن الرزاز » و « ابن الشجري » و « الجواليقي » ، فتأق على الأول الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، بالمدرسة النظامية <sup>(٢)</sup> ، وقرأ على الثاني النحو ، « ولم يكن ينتمى في النحو إلا إليه » <sup>(٣)</sup> ، كما قرأ على الثالث اللغة والأدب <sup>(٤)</sup> .

وقد برع ابن الأنباري في علوم العربية ، حتى صار شيخ وقته ، وتصدر لإقراء النحو واللغة بالمدرسة النظامية <sup>(٥)</sup> ، ثم تنسك بعد ذلك « فانتقطع في منزله مشغلا بالعلم والعبادة » <sup>(٦)</sup> . و « كان يحضر نوبة الصوفية بدار الخلافة » <sup>(٧)</sup> . وكان ابن الأنباري فقير الحال ، « فكان له من أبيه دار يسكنها ، ودار وحانوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر ، يقنع به ، ويشترى منسه <sup>(٨)</sup> » .

- 
- (١) إنباء الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وتلخيص ابن مكرم ١٠٦
- (٢) إنباء الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١
- (٣) إنباء الرواة ١٧٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥
- (٤) إنباء الرواة ١٧٠/٢ وبيعة الوفاة ٨٦/٢
- (٥) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ورسالة الجنات ٤٠٨/٣ وفي الوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١ : « وصار مميدا بالظامية ، وكان يعقد مجلس الوفاء » .
- (٦) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ورسالة الجنات ٤٠٨/٣ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
- (٧) البداية والنهاية ٣١٠/١٢
- (٨) يذكر القفطي في إنباء الرواة ١٧٠/٢ « أنه كان مقيما يرباط له بشرق بغداد في اطلال تسمى الخاريجة » .



(١) ورقاً . ومع فقره كان عزيز النفس ؛ فقد « سبر إليه المستضيء خمسمائة دينار فردّها ، فقالوا : اجعلها لولدك ، فقال : إن كنت خلقته فأنا أرزقه » ، كما « كان لا يقبل من جوائز الخليفة ولا فاساً » .<sup>(٢)</sup>

وكان في غاية الزهد « فكان لا يوقد عليه ضوءاً ، ونحته حصير قعيب ، وعايه ثوب وحمامة من قطن يابسهما يوم الجمعة ، فكان لا يخرج إلا للجمعة ، ويابس في بيته ثوباً خلطاً ، وكان ممن قعد في الخاوة عند الشيخ أبي النجيب » .<sup>(٣)</sup>  
ويظهر أنه لم يبرح بغداد حتى مات ، أما ما ذكره ابن الزبير في صلة الصلة<sup>(٤)</sup> ، من أنه دخل الأندلس ، فقد رده ابن مكتوم ، فقال : « ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى العاصمى رحمه الله ، في تاريخه للأندلس ، الذى وصل به صلة أبي القاسم بن بشكوال ، أن أبا البركات عبد الرحمن بن الأنبارى ، الملقب بالكمال هذا ، دخل الأندلس ووصل إلى إشبيلية ، وأقام بها زماناً ، ولا أعلم أحداً ذكر ذلك غيره ، وهو شىء مستغرب ، يحتاج إلى نثار ، والظاهر أنه سهو ، والله أعلم » .<sup>(٥)</sup>  
وكانت وفاة ابن الأنبارى ببغداد ، في ليلة الجمعة تاسع شعبان ، سنة ٥٧٧ هـ<sup>(٦)</sup>

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢

(٢) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢

(٣) البداية والنهاية ٣١٠/١٢

(٤) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر شذرات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢

(٥) بنية الوعاة ٨٦/٢

(٦) تلخيص ابن مكتوم ٢/١٠٧

(٧) إنباء الرعاة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبنية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية

٢٤٨/٣ وروضات الجنات ٤٢٦ والزهر ٤٦٨/٢ والوفاء بالوفيات ٧٠/١٢٦ وتلخيص ابن مكتوم

١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٩/٢

وقد بلغ من العمر ٦٤ عاماً<sup>(١)</sup> ودفن يوم الجمعة ، بباب أزر بئر الشيخ  
أبي إسحاق الشيرازي .<sup>(٢)</sup>

• • •

وفيما يلي تعريف بالشيوخ الذين تآق عايمهم العام :

١ - أبو نصر أحمد بن نظام الملك : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣  
وذكر أنه سمع منه الحديث ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢<sup>(٣)</sup>

٢ - الأعماطي : أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأعماطي ،  
الحافظ الحنبلي ( ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفى سنة ٥٣٨ هـ . انظر شذرات  
الذهب ١١٦/٤ ) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات  
ابن شهبة ٧٦/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وروضات الجنات  
٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر الأخير أنه سمع منه الحديث .

٣ - الجواليقي : أبو منصور مودوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي  
( توفي ٥٣٩ هـ . انظر إنباه الرواة ٣٣٥/٣ ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٧٠/٢  
وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات الشافعية  
٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٢ ب ،  
وروضات الجنات ٤٢٥ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوافي بالوفيات  
٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

(١) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شهبة ٧٩/٢

(٢) إنباه الرواة ١٧١/١ وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية

٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وروضات الجنات ٤٢٦ ومرآة الجنات ٤٠٨/٣ وتلخيص  
ابن مكرم ١٠٧

(٣) في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ أن ابن الأباري « حدث بالسير ، إلا أنه روى الكثير من

كتب الأدب ومن مصنفاته » .

٤ - خايفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب (ولد سنة ٤٦٥ هـ - بالظن -  
بالأنبار. انظر إنباه الرواة ٣٥٨/١) : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات  
٦ : ٧٠/١ .

٥ - ابن خيرون : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم ،  
أبو منصور البغدادي (توفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات  
القراء ١٩٢/٢ رقم ٣٢٠٩) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣ / ٢٤٨  
وذكر أنه سمع منه الحديث ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات  
ابن شهبة ٧٦/٢

٦ - ابن الرزاز : سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الإمام أبو منصور ،  
ابن الرزاز (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر طبقات  
الشافعية ٤ / ٢٢١) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢ / ١٦٩ ، وبغية الوعاة  
٢ / ٨٦ وفيها : « قرأ الفقه على سعيد بن الرزاز ، حتى برع وحصل  
طرفا صالحا من الخلاف » ، وطبقات الشافعية ٣ / ٢٤٨ ، وشذرات  
الذهب ٤ / ٢٥٨ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ،  
وتلخيص ابن مکتوم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

٧ - ابن الشجري : أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن علي بن محمد  
ابن حمزة الشريف العاوي (ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢ هـ .  
انظر شذرات الذهب ٤ / ١٣٢) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢ / ١٧٠ ،  
وفيات الأعيان ٢ / ٣٢٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ٨٦ ، وطبقات ابن شهبة ٢ / ٧٦ ،  
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٦ ، وطبقات  
الشافعية ٣ / ٢٤٨ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٥٨ ، والبلغة للفيروزابادي  
٣٢ ب ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، ومراة الجنان ٣ / ٤٠٨

وقد ترجم له ابن الأنباري في آخر كتابه : « نزحة الألباء في طبقات الأدباء » ، وقال عنه في شاتمة الترجمة : « وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية ، وآخر من شادنا من حذاقهم وأكابرهم ... وعنه أخذت عالم العربية ، وأخبرني أنه أخذه عن ابن طباطبا ، وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الريمي ، وأخذه الريمي عن أبي علي الفارسي ، وأخذه أبو علي الفارسي عن أبي بكر ابن السراج ، وأخذه ابن السراج عن أبي العباس المبرد ، وأخذه المبرد عن أبي عثمان المسازني وأبي عمر الجرمي ، وأخذه عن أبي الحسن الأنخفش ، وأخذه الأنخفش عن سيبويه وغيره ، وأخذه سيبويه عن الخليل بن أحمد ، وأخذه الخليل عن عيسى بن عمر ، وأخذه عيسى ابن عمر عن ابن أبي إسحاق ، وأخذه ابن أبي إسحاق عن ميمون الأقرن ، وأخذه ميمون الأقرن عن عتبة الفيل ، وأخذه عتبة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذه أبو الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .

٨ - أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحوي ، ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط المقرئ ( ولد سنة ٤٦٤ هـ ، وتوفي ٥٤١ هـ . انظر نزحة الألباء ٤٠٢ ) : قال عنه ابن الأنباري في النزحة ٥٠٢/٥ : « وممعت عاينه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي » .

٩ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

١٠ - محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري : ودو أبوه ؛ فتسد ذكر في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وروضات

الحنات ٤٢٥ أنه « سمع بالأخبار من أبيه ». وفي طبقات ابن شهبنة  
٧٦/٢ أنه « قدم بئداد في صباه وسمع بها الحديث من أبيه » .

١١ - أبو بكر محمد بن القاسم السهورودي : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبنة  
٧٧/٢

١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عطف الموصلي : ذكر ذلك في طبقات  
الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه سمع منه الحديث ، وطبقات ابن شهبنة  
٧٧/٢ ، وقد روى عنه ابن الأباري في نزهة الألباء ٣٨٣

١٣ - أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمير السلامي ( ولد سنة  
٤٦٧ هـ ، وتوفي سنة ٥٥٠ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٢٢/٣ والعبر للذهبي  
١٤٠/٤ ) : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبنة ٧٧/٢

• • •

أما تلاميذه فعلى الرغم من أن المصادر تذكر أنه « تردد الطلبة إليه ،  
وأخذوا عنه ، واستفادوا منسه »<sup>(١)</sup> ، وأنه « اشتغل عليه خلق كثير وصاروا  
علماء »<sup>(٢)</sup> ، فإن هذه المصادر لا تسمى منهم إلا خمسة وهم :

١ - أبو بكر الخازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن حازم المعروف بالخازمي  
( توفي سنة ٥٨٤ هـ . انظر شذرات الذهب ٢٨٢/٤ ) : ذكر ذلك  
في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وطبقات ابن شهبنة ٧٧/٢

٢ - ابن الديلمي : محمد بن سعيد بن يحيى أبو عبد الله الواسطي ( ولد سنة  
٥٥٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٣٧ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١٤٥/٢

(١) إنباه الرواة ٧٠/٢

(٢) رغبات الأعيان ٣٢٠/٢ و مرآة البطان ٤٠٨/٣ ويذكر ابن خلكان أنه ابن جماعة منهم .

رقم ( ٣٠٣٠ ) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣ / ٢٤٨ ، وطبقات  
ابن شهبة ٧٧ / ٢

٣ - ابن الدهان : وجيه الدين المبارك بن المبارك بن سعيد أبو بكر الواسطي  
( توفي سنة ٥٦١٢ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٤١ رقم ٢٦٥٧ ) :  
ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة ٧٧ / ٢ ، وقال عنه : « قرأ عليه الأدب » .

٤ - عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعمى : ذكر ذلك ياقوت  
في معجم البلدان ٤ / ٢٠٢ ، وذكر أنه قرأ عليه الأدب .

٥ - أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي العنبري : ذكر في طبقات ابن شهبة  
٧٧ / ٢ أنه قرأ عليه الأدب .

هذا ويذكر السيوطي ( في بغية الوعاة ٢ / ٣٥١ ) أن النحوي المشهور  
« ابن ريميش » ( ولد سنة ٥٥٣ هـ ، وتوفي سنة ٥٦٤٣ هـ ) « رحل إلى بغداد ليذكر  
أبا البركات الأنباري ، فبلغه خبر وفاته بالموصل »

• • •

وقد ترك ابن الأنباري ذكرا عاظرا وثناء جميلا عليه في المصادر التي  
ترجمت له ؛ فيصفه القفطي بأنه « الشيخ الصالح ، صاحب التصانيف الحسنة  
المنيفة في النحو وغيره ، وكان فاضلا عالما زاهدا »<sup>(١)</sup> .

كما يقول عنه : « أقرأ الناس العالم على طريقة سديدة ، وسيرة حميدة ، من  
الورع والمجاهدة والتقلل والنسك ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، واشتهرت  
قصائمه ، وظهرت مؤلفاته ، وتردد الطلبة إليه ، وأخذوا عنه ، واستفادوا  
منه »<sup>(٢)</sup> .

(١) إنباء الرواة ١ / ١٦٩

(٢) إنباء الرواة ١ / ١٧٠

ويراه ابن خلكان : « من الأئمة المشار إليهم في علم النحو »<sup>(١)</sup>.

كما يقول عنه كذلك : « وكان نفسه مباركا ، ما قرأ عليه أحد إلا تميز ، وانقطع في آخر عمره في بيته هشتالا بالعلم والعبادة ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، ولم يزل على سيرة حميدة »<sup>(٢)</sup>.

وتصفه بعض المصادر بأنه « كان إماما ثقة صدوقا ، غزير العلم ، ورعا زاهدا ، تقيا عفيفا ، لا يقبل من أحد شيئا ، وكان خشن العيش خشن الملبس لم يلبس من الدنيا بشيء »<sup>(٣)</sup>.

ويذكره ابن تغريبردي بأنه « كان إماما في فنون كثيرة مع الورع والزهد والعبادة »<sup>(٤)</sup>.

وهو عند ابن كثير : « الفقيه السابد الزاهد ، كان خشن العيش ، ولا يقبل من أحد شيئا ، ولا من الخليفة »<sup>(٥)</sup>.

ويقول عنه ابن الأثير : « وله تصانيف حسنة في النحو ، وكان فقيها صالحا »<sup>(٦)</sup>.

ويصفه السيوطي بأنه : « النحوي المفضل الزاهد الورع »<sup>(٧)</sup>.

كما يراه ابن العماد الحنبلي : « زاهدا عابدا مخلصا ناسكا تاركا للدنيا »<sup>(٨)</sup>.

(١) رقيات الأعيان ٣٢٠/٢ و امرأة الجنان ٤٠٨/٣

(٢) رقيات الأعيان ٣٢٠/٢ و امرأة الجنان ٤٠٨/٣

(٣) فوات الوفيات ٥٤٧/١ و بنو الوعاة ٨٦/٢ و درر جنات ٤٢٥ و الوافي بالوفيات

٧٠/١ = ٦

(٤) النجوم الزاهرة ٩٠/٦

(٥) البداية والنهاية ٣١٠/١

(٦) الكامل في التاريخ ١٧٩/١١

(٧) بنو الوعاة ٨٦/٢

(٨) شذرات الذهب ٢٥٨/٤

وأخيراً يقول عنه السبكي : « صاحب التصانيف المفيدة ، وله الورع  
المتين ، والصلاح والزهد ... صار شيخ العراق في الأدب من غير مدافع ،  
له التدريس فيه ببغداد ، والرحلة إليه من سائر الأقطار ... قال الموفق  
عبد اللطيف : لم أرى في العباد والمنقطعين أذوى منه في طريقه ، ولا أصدق  
منه في أساويه ، جده محض لا يعتربه تصنع ، ولا يعرف السرور ، ولا أحوال  
العالم »<sup>(١)</sup> .

• • •

وكان ابن الأنباري شاعراً ، تذكر له المصادر بعض شعره ، فن ذلك  
قوله :

تسدرج بجباب القنّاعة والياس      وحصنه عن الأطماع في أكرم الناس  
وكن راضياً بالله تحميساً منعماً      وتنجو من الضراء والبؤس والباس  
فلا تنس ما أوصيته من وصية      أنتهى ، وأى الناس من ليس بالناسي<sup>(٢)</sup>  
ومن شعره كذلك :

دع الفؤاد بما فيه من الحرق      ليس التصوف بالتلبيس والحرق  
بل التصوف صفو القلب من كدر      وروية الصفوفيسه أعظم الحرق  
وصبر نفس على أدنى مطامعها      وعن مطامعها في الحساق بالحساق<sup>(٣)</sup>  
وترك دعوى بمعنى فيه حقيقه      فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق<sup>(٤)</sup>

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر طبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٢) يقول عنه السبكي في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « وله شعر حسن كثير » .

(٣) إنباه الرواة ١٧٠/٢ - ١٧١

(٤) إنباه الرواة ١٧١/٢



كما يقول في فضل العلم :

العلم أوفى حايمة ولباس  
كن طالبا للعلم تحي ، وإنما  
وصن العلوم عن المطامع كلها  
والعلم ثوب والعفاف طرازه  
والعلم نور يهتدى بضميائه

ومن شعره في التصوف :

دع فؤادي من ذكر دعد وهند  
وادكاري أطلال رامة والحز  
وارتياحي إلى الحمى والأثيلا  
واشقياتي إلى الأراك وما ضـ  
ودعاني بذكر من سكن الحبيب  
سوق شوق الحبيب يحسبو بقاي  
غيرة أن يحل فيه سواه  
هو أنسى إذا تباعد أنسى  
جسل في الذات والصفات عن الحد  
عد عني ذكر الغواني وهند

ومن رقيق شعره :

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني  
وأرقتني أحزان وأوجاع

(١) فوات الرقيات ٥٤٧/١ والرواق بالرفيات ٦ : ٧٤/١

(٢) الرواق بالرفيات ٦ : ٧٤/١

وصار كُلى قلوبا فيك دامية للسم فيها ولاآلام لإسراع  
فإن نطقت فكلى فيك السنة وإن سمعت فكلى فيك أسمع<sup>(١)</sup>

» . . .

وترك ابن الأنبارى ثروة علمية كبيرة ، يقدرها بعض المصادر بمائة  
وثلاثين مصنفا<sup>(٢)</sup> ، وهى متنوعة الفنون ؛ يقول صاحب روضات الجنات ٤٢٥  
وهو يفرق بينه وبين أبي بكر محمد بن القاسم الأنبارى ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ :  
إن أبا بكر بن الأنبارى « كان منحصر البراعة فى فنون اللغة والعريسة ،  
بخلاف هذا فإنه الإمام البارع المبرز فى فنون شتى » .

ولم تذكر لنا المصادر كل أسماء هذه المصنفات المائة والثلاثين ، وإنما  
ذكرت عناوين حوالى ٨٠ مصنفا ، سلم من عوادى الزمن منها ١٨ كتابا  
ورسالة ، تحتوى مخطوطة أحمد الثالث ٢٧٢٩ وحدها على تسع رسائل منها .  
وبعض هذه المصنفات كان معروفا لحاجى خليفة ؛ إذ كان يذكر فى بعض  
الأحيان مقدماتها .

وفىما يلى قائمة بأسماء كتبه التى ذكرت متفرقة فى المصادر ، بعد أن جمعناها  
ورتبناها أبجديا . وسنشير إلى أماكن ورودها فى هذه المصادر ، كما نعبه على  
المخطوط منها والمطبوع :

١ - الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النظار : ذكر ذلك فى بغية  
الوعاء ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والبلغة للقيروز ابادى ٣٣ أ  
وإيضاح المكنون ٤٧/١ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات  
٧١/١ : ٦

(١) بغية الوعاء ٨٨/٢ وروضات الجنات ٤٢٦ والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١

(٢) شذرات الذهب ٤/٢٥٨ وطبقات ابن شبة ٢/٧٧

- ٢ - أدلة النحو والأصول : مخطوط في مكتبة عاطف أفندي باستانبول  
( انظر : MFO V 492 ) رقم ٢٤٢٩ ، وانظر بروكلمان GALS I 495 .
- ٣ - أسرار العربية : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٣٣٠/٢ ، وشسندرات  
الذهب ٢٥٨/٤ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، ووصف في هذه المصادر  
الثلاثة بأنه « سهل المأخذ كثير الفائدة » ، وكشف الظنون ٨٣ ، والباغة  
للفيروز آبادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين  
٥١٩/١ ويسمى في النجوم الزاهرة ٩٠/٦ : « الأسرار في علم العربية » ،  
ووصف في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ بأنه « مفيد جدا » ، والوافي  
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويتمول الصفدي : « قرأت بعض كتاب أسرار  
العربية على الشيخ الإمام العلامة أبي الحسن علي بن عتيق بن عبد الرحمن  
ابن علي الفارسي المسالكي بالقاهرة ، في الحرم سنة ثمان وعشرين  
وسبعمائة ، وأجاز لي رواية الكتاب المذكور أجمع .... » .
- وقد نشر كتاب أسرار العربية مرتين : الأولى بعناية المستشرق  
C. F. Seybold في ليدن عام ١٨٨٦ ، والثانية بتحقيق محمد بهجة  
البيطار في دمشق عام ١٩٥٧ ، وانظر بروكلمان GAL I 282 ; S I 495
- ٤ - الأسمى في شرح الأسماء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والباغة  
للفيروز آبادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢ ، وهديّة العارفين  
٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، كما ذكره ابن الأنباري  
في كتابه : « أسرار العربية » ( نشرة البيطار ) ١٤/٤٦
- ٥ - أصول الفصول في التصوف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرفت كلمة : « التصوف » إلى  
« التصريف » في روضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٩٢/١ ،  
وهديّة العارفين ٥١٩/١

٦ — الأضداد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥  
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧ — الإغراب في جدول الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة  
للقيروزي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات  
٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٣٠ ، وقال عنه : « وهو مختصر أوله :  
الحمد لله مسبب الأسباب » ، وقد حرف في هدية العارفين ٥١٩/١  
إلى : « الإغراب في جدول الإعراب » . ويسمى في الوافي بالوفيات  
٦ : ٧١/١ : « الإغراب في علم الإعراب » . ومنه مخطوطة في باريس  
١٠١٣ / ٣ باسم : « لمع الإغراب في جدول الإعراب » وانظر بروكلمان  
GAL I 282 ، ومخطوطتان أنثريان في الأسكوريال ٢ : ٤/٧٧٢ ،  
وعاطف أفندي ٢٤٢٩ باستانبول ، وانظر MFO V 491 وبروكلمان  
GALS I 495 وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغاني في دمشق عام ١٩٥٧ مع  
كتاب : « لمع الأدلة » .

٨ — الألفاظ الجارية على لسان الجارية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١١٨/١ وهدية العارفين  
٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٩ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : ذكر ذلك  
في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون  
١٨٢ ، والبلغة للقيروزي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وهدية  
العارفين ٥١٩/١ ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « الإنصاف  
في مسائل الخلاف بين نخاة الكوفة والبصرة » . كما ذكره ابن الأنباري  
في كتابه : « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » في ترجمة أبي منصور  
الجواليقي .

وقد نشر مرتين الأولى بتحقيق G. Weil في ليدن ١٩١٣  
واندازبروكلمان GALI 282; S I 495 ، والثانية بعناية محيي الدين  
عبد الحميد بالقاهرة ١٩٥٣

١٠ - الأنوار في العربية : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥١٩/١

١١ - الإيضاح في النحو : ذكر ذلك في كشف الظنون ٢١٢

١٢ - بداية الهداية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات  
٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٣/٢٤٨ ، وذكر  
أنه من تصانيفه في المذهب ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، ويسمى :  
« بداية الهداية في الفروع » في كل من كشف الذنون ٢٢٨ ، وهدية  
العارفين ٥١٩/١

١٣ - بغية الوارد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي  
٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩١/١ ، وهدية  
العارفين ٥١٩/١ ، ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ : « نغبة  
الوارد » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ : « بمنة الوارد » وهو تحريف .

١٤ - البلغة في أساليب اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات  
الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ،  
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

١٥ - البلغة في انفراق بين المذكر والمؤنث : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وطبقات  
ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « بلغة  
الحب في المذكر والمؤنث » في إيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية  
العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه في كشف الظنون ١٤٥٧ : « أوله :  
الحمد لله المتفرد بجلال الأحذية » .

وهو هذا الكتاب الذى نحققه ونشره لأول مرة ، وسنفصل فيه القول فيما بعد .

١٦ - البلغة فى نقد الشعر : ذكر ذلك فى طبقات ابن شهبة ٧٨/٢  
١٧ - البيان فى إعراب القرآن ذكر ذلك فى إيضاح المكنون ٢٠٦/١ وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه فى كشف الظنون ١٢٣ : « أوله : الحمد لله منزل الذكر الحكيم » . ويسمى : « غريب إعراب القرآن » فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وإيضاح المكنون ١٤٦/٢ ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ومنه مخطوطة فى القاهرة ( كتالوج الطبعة الثانية ٣٥١/١ ) باسم « البيان فى غريب إعراب القرآن » ، وانثار بروكلمان GALS I 495 وقد حققه الزميل الدكتور طه عبد الحميد طه بالعنوان الأخير ، وقدمه للمشر .

١٨ - البيان فى جمع أفعال أخف الأوزان : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « النيان ... الخ » فى إيضاح المكنون ٢٢٤/١ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١  
١٩ - تاريخ الأنبار : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٨٥ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ . وقد ذكره الصملى فى كتابه الوافى بالوفيات ( نشر ريتز ) ١ : ١٧/٤٧ ، وانثار بروكلمان GALS I 495 .

٢٠ - تصرفات لو : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وسماء فى البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « كتاب لو » .

٢١ - التفريد في كلمة التوحيد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات  
الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٠١/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ  
وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، والواقى بالوفيات  
٧٣/١ : ٦

٢٢ - تفسير غريب المقامات الحريرية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
وروضات الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٧٨٩ ، والبلغة للفيروز ابادى  
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ . والواقى  
بالوفيات ٧٣/١ : ٦

٢٣ - التنقيح في مسلك الترجيح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة  
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والواقى بالوفيات  
٦ : ٧٠/١ ، ويسمى في هديّة العارفين ٥١٩/١ : « التنقيح في مسلك  
الترجيح في الخلاف » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٧/٢ : « التنقيح في مسائل  
الترجيح » .

٢٤ - ثلاثة مجالس في الوعظ : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٢٥ - جلاء الأرواح وجلاء الأفهام في متعاقب الظرف في قوله تعالى : « أحل  
لكم ليلة الصيام » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات  
الحنات ٤٢٥ ، والواقى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وفي إيضاح المكنون  
٣٦٢/١ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ : « .... في تفسير آية أحل لكم  
ليلة الصيام » .

٢٦ - الحمل في عام الجدول : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة  
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والواقى بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وفي هدية العارفين ٥١٩/١ :  
« حمل في الجدل » .

٢٧ - الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة : ذكر  
ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون  
٦٢١ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ،  
وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ومنه  
مخطوط بالقاهرة ( كتاب الوج الطبعة الثانية ١٥٦/٥ ) ، وانظر بروكلمان  
. GALS I 495

٢٨ - الخضر على تعليم العربية : ذكر ذلك في كشف الظنون ٦٧٠ ، وهدية  
العارفين ٥١٩/١

٢٩ - حلية الطراز في حل الألغاز : ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٤٢٠/١ ،  
وهدية العارفين ٥١٩/١

٣٠ - حلية العربية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ والبلغة للفيروزآبادي  
٣٣ أ وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفى  
بالوفيات ٦ : ٧١/١

٣١ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : ذكر ذلك في بغية الوعاة  
٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ،  
والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وكشف  
الظنون ٦٩٠ ، وقال عنه : « مختصر أوله : الحمد لله ذي العز الأظهر » .  
ومنه مخطوطة في مكتبة سليم أغا باستانبول ١٠٧٤ / ٣ ، وانظر  
بروكلمان GALS I 495 ، ومخطوطة أخرى في أحمد الثالث ٢٧٢٩  
ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات ١١٦ لغة ( فهرس المخطوطات



المصورة ص ٣٥٣) . وقد نشره الدكتور عطية عامر في استكهولم  
سنة ١٩٦٦

٣٢ - حواشى الإيضاح : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادى  
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،  
ويسمى فى هدية العارفين ١/٥٢٠ : « شرح الإيضاح لأبى على الفارسي  
فى النحو » .

٣٣ - الداعى إلى الإسلام فى علم الكلام : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢  
والوفى بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات  
الحنات ٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٣/٢٤٨ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٢ ب  
وسماه : « الداعى إلى الإسلام فى أصول الكلام » ، وقال عنه إنه من  
من تصانيفه فى الأصول ، ويسمى : « الداعى إلى الإسلام فى أصول  
علم الكلام » فى هدية العارفين ١/٥٢٠ ، وكشف الظنون ٧٢٨ وقال  
الأخبر عنه : « أوله الحمد لله الواحد الواجب الخ ، ذكر فيه أنه رد على  
من : ألف الملة الإسلامية ، رخطب كل طائفة باصطلاحهم . ورتب  
على عشرة فصول : فى الرد على من أنكر الحاثوث والصانع ، والرد  
على الثنوية والطباةمين والمنجهين ، ومن أنكر النبوة والمجوس واليهود  
والنصارى ، والعاشر فى إثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام » .

٣٤ - ديوان اللغة : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات  
٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١/٥٢٧ ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوفى  
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٣٥ - رتبة الإنسانية فى المسائل الخراسانية : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ١/٥٤٨ ، وهدية العارفين  
١/٥٢٠ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ

- ٣٦ - الزهرة في اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوفائي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وفيه : « الزهرة في البلغة » تحريف ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « الزهرة في البلغة اللثة » تحريف . ويسمى : « الزهرة » فقط في البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ
- ٣٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ٩٧٢ ، وفيه : « أوله : الحمد لله مولى النعم والآلاء » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفائي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ
- ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات رقم ١٤٣ نسخة ( فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٦ ) .
- ٣٨ - سمط الأدلة في النحو : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١
- ٣٩ - شرح الحاسة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٥٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفائي بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- ٤٠ - شرح دواوين الشعراء : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .
- ٤١ - شرح السبع الطوال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفائي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ويسميه ابن الأنبارى في كتابه « أسرار العربية » ( نشرة البيطار ) ١٠/٣٠٣ : « المرجل في شرح السبع الطول » .
- ٤٢ - شرح المقامات للحريرى : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١

٤٣ — شرح المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وهو شرح  
للكتاب الآتي رقم ٧٠

٤٤ — شرح مقصورة ابن دريد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات  
الجنات ٤٢٦ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروزابادي  
٣٣٣ أ

٤٥ — شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢  
وروضات الجنات ٤٢٥ . وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والبلغة للفيروزابادي  
٣٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،  
وإيضاح المكنون ٥٠/٢ ؛ ٥٢ ، وفي الموضوع الثاني : « شفاء المسائل  
في بيان رتبة الفاضل » تحريف .

٤٦ — عقود الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات  
٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ١١٢/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى  
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والباغة للفيروزابادي ٣٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة  
٧٧/٢

٤٧ — عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء : ذكر ذلك في كشف  
الظنون ١١٦٥ ، وقال عنه : « أوله : الحمد لله على توالي الآلاء » ،  
وهدية العارفين ٥٢٠/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن ١٧١ انظر بروكلمان GAL I 282  
وآخر في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام  
في معهد المخطوطات رقم ١٧٧ لغة ( فهرس المخطوطات المصورة  
ص ٣٦١ ) .

٤٨ — الفائق في أسماء المسائق : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغسة  
للفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى :  
« الفائق في أسماء الحدائق » في كل من ررضات الجنات ٤٢٦ وإيضاح  
المكتون ١٥٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

وقد ذكره ابن الأنباري في كتابه نزهة الألباء (ترجمة أبي عمرو  
ابن الملا) فقال : « واللغوب : الأحمق . وله أسماء كثيرة ذكرناها  
مستوفاة في كتابنا الموسوم بالفائق في أسماء المسائق » . وانظر بروكلمان  
. GALS I 495

٤٩ — فرائد الفوائد : ذكر في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وبنسبه مخطوط  
في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيلم في معهد  
المخطوطات برقم ٦٢٩ أدب ( فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٠٥ ) .

٥٠ — الفصول في معرفة الأصول : ذكر ذلك في كشف الفنون ١٢٧١ ،  
وقال عنه : « كتاب في النحو ذكر فيه أوضاع الأصول المشابهة  
لأصول الفقه » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥١ — فعلت وأفعلت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، ورضات الجنات  
٤٢٦ ، وإيضاح المكتون ٣٢/٠٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي  
بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٥٢ — قبسة الأديب في أسماء الديق : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
ورروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغسة للفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي  
بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبسة الأديب ... » في إيضاح  
المكتون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥٣ - قيسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الطالب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، ويسمى : « شرح خطبة أدب الكاتب » في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٥٤ - كتاب الألف واللام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٢٧١/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفاء بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وذكره ابن الأثير في : « أسرار العربية » ( نشرة البيطار ) ٣/٣٤٥ ؛ ٩/٤٠١

٥٥ - كتاب حيض بيض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوفاء بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٦ - كتاب في « يعقون » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوفاء بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٧ - كتاب كلا وكلتا : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٣٢٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفاء بالوفيات ٦ : ٧١/١

وقد ذكره ابن الأثير في كتابه : « الإنصاف في مسائل الخلاف »

١٦/١٨٦

٥٨ - كتاب كيف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوفاء بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٩ - كتاب « ما » : ذكر ذلك في الواقي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والباغسة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٦٠ - الكلام على عصى ومغزو : لم يذكره أحد ممن ترجموا له . و منه مخطوط في مكتبة كوبريللى باستانبول رقم ٤/١٣٩٣ انظر مجلة : MSOS XIV 31 ، وبروكلمان GALS I 495 ، وعنه ميكرو فيام في معهد المخطوطات العربية رقم ١١٥ لغة ، ملحق بكتاب : « الحروف » لثرمانى ؛ قال فؤاد سيد : « يليه كتاب : الكلام على عصى ومغزو من الناحية الصرفية ، لأبى البركات عبد الرحمن بن الأنبارى فى عشر ورقات ، نسخة كتبت سنة ٦٣٥ هـ تقريبا » ( فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٣ ) .

٦١ - لباب الآداب : ذكر ذلك فى كشف الظنون ١٥٤٠ ، وهديفة العارفين ٥٢٠/١

٦٢ - اللباب المختصر : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والواقى بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وقال عنه إنه من تصانيفه فى الأصول .

٦٣ - لمع الأدلة : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وكشف الظنون ١٥٦٤ ، وفيه : « لمعة الأدلة فى أصول النحو ... رتبته على ثلاثين فصلا » ، وهديفة العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « لمعة الأدلة فى أصول النحو » ، والواقى بالوفيات ٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط فى ليدن برقم ١٧٠ بعنوان : « لمع الأدلة فى أصول النحو » . انظر بروكلمان GAL I 282; S I 495 . وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغانى مع كتاب : « الإغراب فى جدل الإعراب »

الدايق ، في دمشق عام ١٩٥٧ ، ثم نشره الدكتور عطية عامر ،  
في استكهولم سنة ١٩٦٣

٦٤ - اللمعة في صنعة الشعر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات  
الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٥٦٥ ، وفيه : « مختصر أوله :  
الحمد لله رب الأرباب » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وسماء : « لمعة  
في أصول الشعر » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بمكتبة سايم أغا باستانبول رقم ١٠٧٤  
بعنوان : « اللمع في صنعة الشعر » انظر مجلة ZDMG 68, 59  
وبروكلمان GALS I 495 ، ومخطوط آخر في مكتبة أحمد الثالث  
باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعن الأخير ميكروفيلم في معهد المخطوطات  
العربية برقم ٧٠٠ أدب ( فهرس المخطوطات المصورة ص ٥١٦ ) .  
وقد نشر كتاب اللمعة هذا عن مخطوطة سليم أغا السابقة ، بعناية  
عبد الهادي هاشم ، في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ( ١٩٥٥ )  
المجلد ٣٠/٥٩٠ - ٦٠٧

٦٥ - المرتجل في إبطال تعريف الجمل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
ورروضات الجنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون  
٤٦٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢  
٦٦ - مسألة دخول الشرط على الشرط : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،  
ورروضات الجنات ٤٢٥

٦٧ - المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر : ذكر ذلك في كشف الظنون  
١٧٣١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،  
والبلغة للقيروز ابادي ٣٣ أ .

- ٦٨ - مغاني المعاني : ذكره ابن الأنباري في كتابه « نزهة الألباء » ، في نهاية ترجمته لأبي الطيب المتنبّي ، وهو شرح لديوان أبي الطيب : قال الصفدي في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٢/١ : « وكان ابن الأنباري يكتب جيدا كناية قوية كثيرة الضبط ، ملاكته نخطه رحمه الله مجامدة من شرح ديوان أبي الطيب ، سماه : مغاني المعاني » . ويسمى الكتاب : « شرح ديوان المتنبّي » في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- ٦٩ - مفتاح المذاكرة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٢٨/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣٣ . أ
- ٧٠ - المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون ٥٣٩/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- وقد شرحه المؤلف في كتاب مستقل . انظر هنا رقم ٤٣
- ٧١ - مترح السائل في « ويل أمه » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١
- ٧٢ - منشور العقود في تجريد الحدود : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٧٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢
- ٧٣ - منشور الفوائد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٨٥٨ ، وفيه : « وفيه مسائل كثيرة . أوله :



أما بعد حمد الله « ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوفى بالوفيات ٦ :  
٧١/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

ومن هذا الكتاب مخطوط فى مكتبة أحمد الثالث باستانبول  
رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام فى معهد المخطوطات العربية برقم ٨٣٥  
أدب ( فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٣٦ ) .

٧٤ — الموجز فى القوافى : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٢/٨٧ ، وروضات  
الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، وفيه : « أوله : الحمد لله  
على ما نحنى من نعمه » ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوفى بالوفيات  
٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بعنوان : « الموجز فى علم القوافى »  
فى مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام فى معهد  
المخطوطات العربية رقم ٤٠ العروض والقوافى ( فهرس المخطوطات  
المصورة ص ٤١٨ ) . وقد نشر الكتاب عن هذا المخطوط بعناية  
عبد الهادى هاشم فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ( ١٩٥٦ ) المجلد  
٤٨/٣١ — ٥٨

٧٥ — ميزان العربية : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٢/٨٧ ، وروضات الحنات  
٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٩١٨ ، وقال عنه : « شرحه شمس الدين  
أحمد بن الحسين بن الحياز الإربلى النحوى ، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ » .  
وسماه صاحب هدية العارفين ١/٥٢٠ : « ميزان العربية فى النحو » ،  
كما يسمى : « الميزان فى النحو » فى وفيات الأعيان ٢/٣٢٠ ، والبداية  
والنهاية ١٢/٣١٠ ، ومرآة الحنان ٣/٤٠٨ ، وشذرات الذهب ٤/٢٥٩

٧٦ - نجدة السؤال في عمدة السؤال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٦٢٦/٢ ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٧٧ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ ، وكشف الظنون ١٥٠٩ ؛ ١٩٤٠ ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وسماه مرة أخرى ٧٧/٢ : « أتيار النحاة » . ويصفه معظم المصادر بأنه « جامع بين المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه » .  
ومنه مخطوطات بالقاهرة ( كتالوج الطبعة الثانية ٣٨٦/٥ ) ،  
والجزائر ٤/٨٩٨ ، وبانكيبور ٧٨٧/١٢ ، ورامبور ١ : ٢٣٧/٦٤٩ ،  
وانظر بروكامان GAL I 282 ; S I 495 ، وقد طبع في القاهرة طبعة  
حجر في عام ١٢٩٤ هـ ، ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائى في بغداد  
سنة ١٩٥٩ ، والدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٢ ، ومحمد  
أبو الفضل إبراهيم في القاهرة سنة ١٩٦٧

٧٨ - نسمة العبير في التعبير : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وفوات الوفيات ٥٤٧/١ ، وقال : « وله في علم التعبير كتاب :  
نسمة العبير » ، وإيضاح المكنون ٦٤٥/٢ ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ،  
والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧٩ — تقد الوقت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٥/٢ . وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٨٠ — نكت المجالس في الوعظ : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٧/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، النوادر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٨٢ — النور اللائح في اعتقاد الساف الصالح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في الأصول ، وكشف الظنون ١٩٨٣ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .

٨٣ — هداية الذاهب في معرفة المذاهب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في المسذهب ، وإيضاح المكنون ٧٢٤/٢ ، وكشف الظنون ٢٠٣٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « هداية الواهب في معرفة المذاهب » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٨٤ - الوجيز في التصريف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات  
ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٠٠٢  
وفيه : « أوله : الحمد لله على ما أولى من آلائه » ، والواي بالوفيات  
٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٢٧٢٩  
وعنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية رقم ٢٦ صرف ( فهرس  
المخطوطات المصورة ص ٤٠٣ ) .

\* \* \*

## ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة

لفت الجنس نظر الإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته .

وتدل مقارنة اللغات السامية مثلا ، على أن الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة ، لا بوسيلة نحوية ، ولكن بكلمة للمذكر وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث ؛ ففي اللغة العربية مثلا : « حمار » للمذكر ، في مقابل « أتان » للمؤنث من الحمير ، و « حصان » للمذكر ، في مقابل « فرس » لأنثى الحصان . و « غلام » للمذكر ، في مقابل « جارية » لأنثى ، وغير ذلك . وفي اللغة العبرية ayil « كبش » في مقابل rābēl « نعجة - رَحِيلٌ » لأنثى الكبش ، وفي اللغة السريانية gadyā « جدى » في مقابل ezzā « عنز » ، وهما في الآشورية gadu « جدى » و enzu « عنز » ومثله ذلك في الحبشية ab « أب » في مقابل em « أم » وغير ذلك كثير .

وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب أنفسهم ، ففي الأشباه والنظائر للسيوطي ( ١ : ٨/٣١ ) : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس ، في التعليقة على المقرب : كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر ، كما قالوا : غير وأتان ، وجدى وعناق ، وحمل ورحيل ، وحصان وحيجر ، إلى غير ذلك ،

لكنهم خافوا أن يكثر عليهم الألفاظ ، ويطول عليهم الأمر ، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة ، فرقوا بها بين المذكر والمؤنث ، تارة في الصفة كضارب وضاربة ، وتارة في الاسم كامرئ وامرأة ، ومرء ومرأة في الحقيقي ، ثم لم يمتد تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة ، للتوكيد ، وحرصا على البيان ، فقالوا : كبش ونعجة ، وجل وناق ، وبلد ومدينة .

ومثل ذلك يلاحظ في اللغات الهندوأوروبية كذلك ؛ ففي الإنجليزية مثلا son « ابن » في مقابل daughter « ابنة » ، وكذلك brother « أخ » في مقابل sister « أخت » . ومثل ذلك في الألمانية Sohn « ابن » في مقابل Tochter « ابنة » ، وكذلك Bruder « أخ » في مقابل Schwester « أخت » ... وهكذا .

غير أن هناك أشياء لاصاة لها بالجنس الحقيقي على وجه الإطلاق ، مثل إلهادات كاللجر والجليل ، والمعاني كالعدل والكرم ، وغير ذلك ، فثقل هذه الأمور لا يلاحظ فيها تذكير ولا تأنيث ، بالمذلول الحقيقي الطبيعي لهاتين الكاتمتين . وكان ذلك - فيما يبدو - هو السبب الذي جعل بعض اللغات تقسم الأسماء الموجودة فيها إلى ثلاثة أقسام : ما. كرو مؤنث ، وقسم ثالث هو ما يسمى في اللغات الهندوأوروبية « بالحياد Neuter » وهو في الأصل ما ليس مذكرا ولا مؤنثا .

ولكن اللغات البشرية لم تسر كلها هذا الشوط على نمط واحد ؛ فقد وزعت اللغات السامية مثلا أسماء القسم الثالث ، وهو الحياد ، على القسمين الآتيرين ، وصارت الأسماء فيها إما مذكرة وإما مؤنثة . ويقول المستشرق « رايت » W. Wright : « اعتبر خيصال الساميين النشيط كل الأشياء - حتى تلك التي لا حياة فيها - ذات حياة وشخصية<sup>(١)</sup> » .

ومثل ذلك حدث في اللغة الفرنسية ؛ إذ ليس في أسماءها إلا التذكير والتأنيث ، « وكانت الإنجليزية في ذلك أوغل من الفرنسية ؛ فقد كانت الإنجليزية القديمة تميز في الأداة ثلاث صيغ مختلفة للأجناس الثلاثة المختلفة : seo و sé و thaet ؛ بل كانت تحتوى على تصريف كامل للأداة ، فيه أربع حالات مختلفة لكل فرع من فروع العدد ، ولكنها ما لبثت أن بسطت هذا التصريف ؛ إذ إنها قالت أولا في حالة الرفع بتأثير القياس : thé ، theo ، theat ، ثم جمعت بين المذكر والمؤنث في صيغة واحدة the ، وأخيرا أسقطت المبهم ( ويقصد به المحايد ) ، فلم يبق لها في المقدم إلا صيغة واحدة ، وفضلا عن ذلك كانت هذه الصيغة هي صيغة الجمع ولما فقدت الأداة تصرفها ، حرمت اللغة من التعبير عن الجنس ؛ لأن الصفة من جهتها صارت مجردة من التصريف <sup>(١)</sup> .

وقد فطن بعض العلماء إلى أن التذكير والتأنيث في اللغة من خصائص الحيوان ، وأن إطلاقه على غير ذلك يكون على سبيل المجاز ؛ فقال ابن رشد <sup>(٢)</sup> : « والتذكير والتأنيث في المعاني إنما يوجد في الحيوان ، ثم قد يتجاوز في ذلك في بعض الألسنة ، فيعبر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالتها أشكال مؤنثة ، وعن بعضها بالتي أشكالتها أشكال مذكرة . وفي بعض الألسنة ليس يأتي فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص ، كمثل ما حكى أنه يوجد في لسان الفرس ، وهذا يوجد في الأسماء والحروف . وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث ، على ما حكى أنه يوجد كذلك في اليونانية » .

(١) اللغة لتندريس ١٧/١٣٠

(٢) تلخيص الخطابة ٥/٥٦٩

وقد أهملت بعض اللغات ناحية التذكير والتأنيث تماما، وقسمت الأسماء فيها إلى أسماء أحياء وأسماء جمادات ، « ومثل تلك اللغات مجموعة البانتو في جنوب أفريقيا ، ففي هذه اللغات يراعى المتكلم في صيغ الأسماء التفرقة بين الحي والجماد<sup>(١)</sup> . وكذلك « لغسة الأبلخونكين algonquin تميز بين جنس حي وجنس غير حي<sup>(٢)</sup> . ويقول بروكلمان Brockelmann : « لا يوجد في اللغات البدائية نوعان فحسب من الجنس ، كما في اللغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندوأوروبية ، بل يوجد فيها غالبا أنواع كثيرة يفرق بعضها عن بعض نحويا ، وتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس . ويرجع هذا التوزيع في الحقيقة إلى تأملات لاهوتية ، أو بتعبير أحسن تأملات خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي أن العالم كله من الأحياء<sup>(٣)</sup> .

وهذه التأملات الخرافية التي يتحدث عنها « بروكلمان » توجد كذلك في اللغات التي قسمت الأسماء فيها إلى مذكر ومؤنث ؛ إذ إننا لانجد في كثير من الأحيان صلة عقلية منطقية بين الاسم وما يدل عليه من تذكير أو تأنيث ، والدليل على فقدان هذه الصلة العقلية ، أن من اللغات ما يعد بعض الكلمات مؤنثا ، وهي مذكرة في لغات أخرى ، والعكس بالعكس ؛ فمثلا تعد اللغة العربية : « الحمر » و « السن » و « السوق » كلمات مؤنثة ، في حين تعدها اللغة الألمانية مذكرة ، فهي فيها : der Wein و der Zahn و der Markt كما تعد اللغة العربية أيضا : « الصدر » و « الأنف » و « اللسان » كلمات مذكرة ، وهي على العكس من ذلك مؤنثة في الألمانية ، فهي فيها : die Zunge و die Brust و die Nase .

(١) من أسرار اللغة ٧/٩١

(٢) اللغة لفتدريس ١٤/١٢١

(٣) Semitische Sprachwissenschaft 106, 5



وحتى تلك اللغات التي تفرق بين المذكر والمؤنث والمحايد، مثل الألمانية نلاحظ فيها هي الأخرى فقدان هذه الصلة العقلية المنطقية ؛ فالحجر der Stein والمطر der Regen والقهوة der Kaffee والشاي der Tee والجبل der Berg كلها مذكرة ، في حين أنه لا أثر فيها للتذكير الحقيقي ، وكان أولى بها أن تكون في قسم المحايد . وكذلك : العالم die Welt والباب die Tür واللبن die Milch والزبد die Butter والشارع die Strasse كلها كلمات مؤنثة في الألمانية ، ولا نرى فيها أثرا من آثار التأنيث الحقيقي .

وقد ترتب على فقدان هذه الصلة العقلية بين الاسم ومدلوله الجنسي ، أن يهتز هذا المدلول في أذهان أصحاب اللغة أنفسهم ، فهناك من يظن أن كلمة « مستشفى » مثلا مؤنثة ، مع أنها مذكرة ، ويظهر أن تأنيثها قد جاء قياسا على الكلمة الأخرى « استيالية » ، المستعارة من اللغات الأوروبية . وكذلك كلمة « السلم » يظن كثير من الناس أنها مذكرة ، وهي مؤنثة ، كما جاء في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : « وإن جنحوا للسام فاجنح لها »<sup>(١)</sup> . وهذا هو السر في أن كثيرا من الكلمات التي تسمى بالمؤنثات السماعية في اللغة العربية - وهي التي تخلو من علامات التأنيث - قد روى لنا فيها التذكير كذلك . وينسب ذلك في بعض الأحيان ، إلى مختلف القبائل العربية ، مثل ما رواه أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف ٢/٣٦١ عن أبي زيد أنه قال : « أهل تهامة يقولون : العُضد والعُضد ، والعُجُز والعُجُز ، ويؤنثونها ، وتميم تقول : العُجُز والعُضد ويذكرون . قال أبو عبيد : ويجوز التخفيف » .

وفي اللغات السامية علامات خاصة للتأنيث ، فيما عدا الحالات التي تكلمنا عنها من قبل ، وهي التي يعبر فيها عن المؤنث بكلمة تختلف في الأصل عن تلك الكلمة التي يعبر بها عن مذكرة . وهذه العلامات هي : التاء والألف المملودة ، والألف المقصورة .

أما العلامة الأولى وهي التاء ، فهي أهم العلامات وأكثرها انتشارا في اللغات السامية . ويرى بروكلمان<sup>(١)</sup> أنها « ربما كانت في الأصل عنصرا من عناصر الإشارة » .

وهذه التاء يفتح ما قبلها دائما ، مثل : كبيرة ، وصغيرة ، وحيية ، ورقبة ، إلا في انكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف ، فيأتي ما قبلها ساكنا<sup>(٢)</sup> ، في مثل : « بنت » مؤنث « ابن » و « أخت » مؤنث « أخ » في اللغة العربية ، و bent « بنت » و zēt « أخت » في اللغة الحبشية .

Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen (١)  
Sprachen I 405, 5

(٢) يرى النحاة العرب أن هذه التاء الساكن ما قبلها ليست للتأنيث ؛ يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب ١ : ١١/١٦٥ : « أخت و بنت وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث ، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن ، لسكون ما قبلها . هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وقد نص عليه في باب « لا ينصرف ... على أمت سيبويه قد تسبح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال : هما علامتا تأنيث وإنما ذلك مجوز منه في اللفظ ... » . وانظر كذلك كتاب سيبويه ٢ : ٢٤١٣/١٣ : ٢٤٦/٨٢ : ٢٤٨/٣٤٨  
والخصائص ١/٢٠٠ والاقتراح ١/٨٢ وابن هبش ٣٩/١٠ وهذه الفكرة الخاطئة هي إحدى نتائج الجهل باللغات السامية ؛ يقول بريشتراسر في كتابه التطور النحوي ١/٣٣ : « وذكر الزمخشري أن التاء في الأخت والبنت أبدلت من الواو ، وذلك أنه ظن أن مادتها : أخو وبنو ، وأن التاء أصلية لام الفعل قامت مقام الواو . ونحن نعرف أن الأخ والابن من الأسماء القديمة جدا ، التي مادتها مركبة من حرفين فقط ، لامن ثلاثة أحرف ، وأن التاء وإن لم تسبقها فتحة هي تاء التأنيث ، فهي في غير اللغة العربية ، وبخصوصا في الأكادية والعبرية ، كثيرا ما لا تفتح قبلها » .

وقد بقيت التاء كما هي في الآشورية والحبشية، في حالتي الوصل والوقف. أما في اللغة العربية فلإنها تقلب هاء في حالة الوقف، فيقال عند الوقف : كبيره ، وصغيره ، ولحيه ، ورقبه . ومن الملاحظ أن قولنا إن التاء تقاب هاء ، إنما هو بالنظر إلى النتيجة النهائية ، وإلا فإنه لا توجد علاقة صوتية بين التاء والهاء ، وإنما تطور المسألة أن التاء سقطت حين الوقف على المونث ، فبقى المقطع السابق عليها مفتوحا ذا حركة قصيرة . وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربية في أواخر الكلمات ، فتتجنبه بإغلاق المقطع عن طريق امتداد النفس بهاء السكت . وقد فطن إلى بعض هذا الأبي قنايه الدكتور إبراهيم أنيس فقال : « الأسماء المونثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة ، فليس يوقف عليها بالهاء - كما ظن النحاة ، بل يحذف آخرها ، ويمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنها تنتهي بالهاء ... فحين نسمع كلمة مثل : الشجرة ، في لهجات الكلام الآن ، يخيل للإنسان أن التاء المربوطة قد قلبت هاء ، والحقيقة أنها حذفت من النطق ، وامتد النفس مع صوت اللين قبلها ، فسمع كالهاء » .

ولأن هذه التاء تقاب هاء في الوقف - كما ذكرنا - رسمت في الإملاء العربي على صورة الهاء ؛ فإن كل كلمة تكتب في الخط العربي ، كما ينطق بها في الابتداء والوقف ؛ يقول السيوطي في رسالته « عام الخط » : « الأصل

(١) في اللهجات العربية ١١/١٢٤

(٢) شد على هذه القاعدة بعض كلمات الخط الذي كتب به المصحف العثماني ؛ مثل كلمة : ينوم = يا ابن أم ، وكذلك بعض الكلمات المؤنثة ، إذ كتبت بالناء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ، وبالهاء = التاء المربوطة في بعضها الآخر؛ مثل « رحمة » التي كتبت « رحمت » في البقرة ٢١٨/٢ والأعراف ٥٦/٧ وهو ٧٣/١١ ومرمى ٢/١٩ والروم ٥٠/٣٠ والزخرف ٣٢/٤٣ وكذلك « نعمة » التي وردت في عشرة مواضع من القرآن بالناء المفتوحة « نعمت » في تراكيب إضافية . كما أن « امرأة » و« معصية » و« غيابة » و« مرضاة » و« فطرة » و« ابنة » و« بقية » قد وردت في جميع تراكيبها الإضافية في القرآن بالناء المفتوحة . أما الكلمات : « سنة » و« كلمة » و« لينة » و« شجرة » و« فرة » و« جنة » فقد وردت في القرآن بالناء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ، وبالهاء في بعضها الآخر .

(٣) ضمن كتاب الحجة البية والطريقة الشبية ٩/٥٤

رسم اللفظ ، أى كتابته بحروف هجائية ، يلفظ بها مع تقدير الابتداء به ،  
والوقف عليه <sup>(١)</sup> .

وقد انتقلت صيغة الوقف هذه إلى الكلام المتصل كذلك في كل من  
الآرامية والعبرية واللهجات العربية الحديثة ، ثم تطورت الهاء في الآرامية  
والعبرية إلى ألف المسد <sup>(٢)</sup> ؛ فيقال في الآرامية *biḥā* « رديئة » ، وفي العبرية  
*yaldā* « بنت » ، وفي اللهجات العربية الحديثة *Šagara kbira* « شجرة  
كبيرة » ، ولم تبق التاء المفتوح ما قبلها إلا عند الاتصال بمضاف إليه ،  
والتراكيب الإضافية من التراكيب التي تحتفظ بالعناصر اللغوية القديمة ،  
مثال ذلك في العبرية : *Yaldat möse* « بنت موسى » ، وفي الآرامية :  
*malkathōn* « مَلِكْتُهُمْ » ، وفي العربية الحديثة : « جنية البحر » و « شجرة  
الحميز » . كما بقيت هذه التاء في الآرامية قبل أداة التعريف التي تلحق آخر  
الاسم ، مثل : *Šappirtā* بمعنى « الحميأة » .

وما ذكرناه من أن الأصل في هذه العلامة هو التاء ، وأنها تقلب هاء  
في حالة الوقف ، هو رأى البصريين . أما الكوفيون فيرون أن الهاء هي الأصل ؛  
يقول سيبويه ، وهو رأس مدرسة البصرة : « وأما الهاء فتكون بدلا من التاء  
التي يؤنث بها الاسم ، في الوقف كقولك : هذه طامحة <sup>(٣)</sup> » .

(١) كما يقول السيوطى كذلك في الإتيان ١٦٦/٢ : « القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف  
هجائية ، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه » . ويقول ابن الحاجب (شرح الشافية ٣ / ٢١٥) :  
« والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها » .

(٢) هذا كما يرى برركان (Grundriis I 409, 31). ويشك « موسكاتى » S. Moscati  
في صحة هذا الرأى ؛ انظر كتابه : 18, 85, An introduction

(٣) كتاب سيبويه ٢ : ١٦/٣١٢

كما يقول المبرد ، وهو بصرى كذلك : « وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث ، نحو لَحْظَةٌ وَتَمْرَةٌ . إنمَّا الأصل التاء ، والهاء بدل منها في الوقف »<sup>(١)</sup> .

ويقول السيوطي : « قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة : أجمع النحاة على أن ما فيه تاء التأنيث ، يكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء ، على اللغة الفصحى . واختلفوا أيهما بدل من الأخرى ؛ فذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك . واستدل البصريون بأن بعض العرب يقول التاء في الوصل والوقف ، كقوله :

الله نجاك بكفى مَسَلَمَتٌ

ولا كذلك الهاء ، فعلمنا أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وبأن لنا موضعا ، قد ثبت فيه التاء للتأنيث بالإجماع ، وهو في الفعل ، نحو « قامت » و « قعدت » ، وليس لنا موضع قد ثبتت الهاء فيه ، فالمصير إلى أن التاء هي الأصل أولى ، لما يؤدي قوطم من تكثير الأصول . واستدلوا أيضا بأن التأنيث في الوصل الذي ليس بمحل التغيير ( بالتاء ) ، والهاء إنمَّا جاءت في الوقف الذي هو محل التغيير ، فالمصير إلى أن ما جاء في محل التغيير هو البدل ، أولى من المصير إلى أن البدل ما ليس في محل التغيير »<sup>(٢)</sup> .

(١) المتعصب ١ : ١٢/٦٣

(٢) الأشباه والنظائر ١ : ١٧/٥٦ كما يقول ابن جنى في المنصف ١ : ١٥/١٥٩ : « ولعترض أن يقول : ما تنكر أن تكون الهاء هي الأصل ، وأن التاء في الوصل إنما هي بدل من الهاء في الوقف ؟ فالجواب عن ذلك : أن الوصل من المواضع التي تجرى فيها الأشباه على أصولها ، وأن الوقف من مواضع التغيير والبدل » . وانظر كذلك المنصف ١ : ٧/١٦١ وشرح ابن يعيش للفصل ٥/٨٩ وشرح الشافعية للأستاذ أباضي ٢/٢٨٨

- والأصل في دخول التاء على الأسماء في اللغة العربية ، إنما هو تمييز المؤنث من المذكر . وقد ذكر الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك (٩٧/٤) حالات أخرى تدخل فيها التاء على الأسماء لغير التأنيث ، ومن هذه الحالات :
- ١ — تمييز الواحد من الجنس ، نحو : تمر وتمرّة ، ونخل ونخلة ، ولبن ولبنة .
  - ٢ — المبالغة ، نحو : راوية .
  - ٣ — تأكيد المبالغة ، نحو : علامة ونسابة .
  - ٤ — معاقبة ياء مفاعيل ، نحو : زنادقة ، فإذا جيء بالياء لم يؤث بالتاء فيقال زناديق .
  - ٥ — الدلالة على النسب ، نحو : أزرقى وأزارقة .
  - ٦ — الدلالة على تعريب الأسماء المعجمة ، نحو : كيلجة وكياحجة ، وهو مقدار معروف من الكيل .
  - ٧ — تكثير حروف الكلمة ، نحو : قرية وبلدة .
  - ٨ — التعويض عن فاء الكلمة أو عينها أو لامها ، نحو : صِدّة ، وإقامة ، وسنة .
  - ٩ — التعويض عن مدة تفعيل ، نحو : تزكية وتنمية .
- أما العلامة الثانية للتأنيث ، وهي الألف الممدودة ، فتوجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة : « فعلاء » مؤنث « أفعال » الدال على الألوان والعيوب الجسمية ، وذلك مثل : « حمراء » مؤنث « أحمر » و « عرجاء » مؤنث « أعرج » . ويرى بروكلمان أن هذه الألف تطابق في اللغة العربية (٥) في أسماء الأماكن ، مثل : Šnō .

وأما العلامة الثالثة للتأنيث ، وهي الألف المقصورة ، فتوجد في اللغسة العربية على الأخص ، في صيغة : « فُعَلَى » مؤنث « أفعل » الدال على التفضيل ؛ مثل : « كبرى » مؤنث « أكبر » . وهي تقابل في اللغة العربية (ay) في مثل : Šaray إلى جانب Šarā « سارة » ، وتقابل في اللغسة السريانية (ay) كذلك في مثل : tu'yay « ضلالة<sup>(١)</sup> » .

وهاتان العلامتان الثانية والثالثة من علامات التأنيث ، قد زالتا تقريبا من بعض اللهجات العربية الحديثة ، وحلت محلها تاء التأنيث ؛ فنحن نقول في حمراء ، وبيضاء ، وصحراء ، وعمياء ، وميناء : حمراء ، وبيضاء ، وصحراء وعمية ، وميته . كما نقول في حبلى ، وسلمى ، وخبازى ، وعدوى ، وفتوى : حبله ، وسلمه ، وخبزه ، وعدوه ، وفتوه .

وقد حدث مثل ذلك في لهجة الأندلس العربية في القرن الرابع الهجري ؛ فقد ذكر أبو بكر الزبيدي في كتابه : « لحن العوام » أن الأندلسيين كانوا يقولون في عصره : مينه ( ٤/١٨ ) وحلوه ( ١١/١٣٠ ) ودقله ( ٥/٩٩ ) وحباراه ( ١/٢٦٦ ) في : ميناء ، وحلواء ، ودقلى ، وحبارى .

والسر في زوال هاتين العلامتين ، وحاول العلامة الأولى ، وهي التاء ، محلها هو ميل اللغة إلى أن تسير في طريق السهولة والتيسير ؛ فبدلا من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات ، تصبح في اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث . ونلاحظ مثل هذا في لغة الطفل الذي يميل إلى أن يؤنث المؤنث بالتاء وحدها ؛ لأنها هي العلامة الكثيرة الشيوع في لغة الكبار من حوله ، فراه يقول مثلا : « قلم أحمر وكراسة أحمره » . وهو يحتاج إلى بعض الوقت حتى

يدرك أن هناك صبيغا أخرى للتأنيث . وقد وقع مثل هذا في الزمن القديم ؛ ففي تقويم اللسان لابن الجوزي ( المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ) ١/٧ : « وتقول : هذه النعمة الأولى لفلان ، ولا تقل : الأولى ؛ فإن هاء التأنيث لا تدخل على أول » .

وفي اللغة العربية تستغنى عن علامة التأنيث مطلقا تلك الصيغ التي تعبر عن الأحوال الخاصة بالمؤنث ، والناجمة عن خصائص ذلك الجنس ؛ مثل : حائض ، وعافر ، وحامل ، وناهد ، وممصر ، وكاعب ، وعانس ، وناشز . هذا وتحتوي اللغات السامية فيما عدا ذلك على الكثير من الكامات المؤنثة ، دون أن يكون بها إحدى علامات التأنيث السابقة . وهذا النوع هو ما يسميه اللغويون العرب بالمؤنثات السامية . ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية : عين ، وأذن ، وعضد ، وكتف ، وذراع ، وقدم ، وكف ، وظفر ، وجناح ، وكبد ، وضلع ، وعقب ، ودلو ، وسوق ، وأرنب ، ونعل ، وضسبع ، وغير ذلك كثير .<sup>(١)</sup>

وتميل اللغة الآشورية إلى إدخال تاء التأنيث على هذه المؤنثات السامية كذلك ؛ فشلا كلمة « نفس » مؤنثة في اللغة العربية ، وكذلك في الحبشية nefس والعبرية nefes والآرامية nafsa بلا علامة تأنيث فيها كلها ، أما الآشورية فالكلمة فيها 'napistu . وكذلك كلمة « أرض » في العربية ، والعبرية 'ereq والآرامية 'ar'a مؤنثة بلا علامة ، وهي في الآشورية 'iršitu<sup>(٢)</sup> بتاء التأنيث .

(١) حكى في بعض هذه الأمثلة التذكير كذلك . انظرها مع أمثلة أخرى في كتاب : « الإمتاع ما يتوقف تأنيثه على المباح » ، للسيد محمد الخضر التونسي .

(٢) انظر لبروكلمان : Semitische Sprachwissenschaft ، ص ١٠٥/٣٠



وفي بعض اللهجات العربية القديمة مثل ذلك في بعض الكلمات ، يقول  
الفراء : « والحال أنثى ، وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الماء .  
قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتمسا على جوده لظن بالماء حاتم<sup>(١)</sup> »  
ومثل ذلك حدث في العامية المصرية ، مع بعض الموثنات السماعية ، إذ  
يدخل عليها المصريون تاء التأنيث ؛ فيقولون في : خمر ، وسكين ، وعقرب  
وكبد مثلا : خمة ، وسكينة ، وعقربة ، وكبدة . كما فقدت بعض الموثنات  
السماعية فكرة التأنيث في أذهان المصريين ، وأصبحت تستخدم استخدام  
المذكر ، مثل : ذراع ، وقدم ، وإصبع ، وظفر ، وسوق ، وضبيع ،  
وأرنب . ولم يبق إلا القليل من هذه الموثنات السماعية القديمة ، الذي لا يزال  
يرتبط في أذهاننا بفكرة التأنيث ؛ مثل : رجل ، ويد ، وعين ، ونفس ،  
وغير ذلك .

وقد خصص كثير من اللغويين العرب بعض مؤلفاتهم لدراسة ظاهرة  
التذكير والتأنيث في اللغة العربية ، كالفراء ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ،  
وأبي حاتم السجستاني ، والمبرد ، والزجاج ، وابن الأنباري ، وابن خالويه ،  
وابن جنى ، وغيرهم . وقد اهتموا على الأخص بالموثنات السماعية ، وهي  
التي تعامل معاملة المؤنث ، ولا تحمل واحدة من علامات التأنيث المختلفة ؛  
وذلك لأن هذا النوع من الموثنات هو الذي يكثر فيه الخطأ ، فيحتاج إلى  
التنبية عليه .

ويرى بعض اللغويين أن ظاهرة التذكير والتأنيث لا تجرى في اللغة العربية  
على قياس مطرد ، وأن المعول عليه في ذلك هو السماع . ومن هؤلاء اللغويين  
أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب ، من علماء القرن الرابع الهجري ؛  
(١) المذكر بالمؤنث للفراء ٣/٢٥

يقول في أول كتاب المذكر والمؤنث له : « قال سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب : ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لها باب يحصرهما ، كما يدعى بعض الناس ؛ لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث الهاء في قائمة وراكبة ، والألف المملودة في خمراء وخنفساء ، والألف المقصورة في مثل حبلى وسكرى . وهذه العلامات يعينها موجودة في المذكر ؛ أما الهاء ، ففي مثل قولك : رجل باقعة ، ونسابة ، وعلامة ، وربعة ، وراوية الشعر ، وصرورة للذي لم يحج ، وفروقة للجان ، وتلعاية ، وضحكة ، وهمة ، ولزة ، مما حكى الفراء أنه لا يخصيه . وأما الألف المملودة مثل : رجل عيايا ، وطباقاء ، وبسر قريثاء ، ويوم ثلاثاء وأربعاء ، وأسراء ، وفقهاء ، وبركاء للشديد القتال ، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي . وأما الألف المقصورة ففي مثل : رجل نخشى ، وزبعرى للسيء الخلق ، وحمل قبترى إذا كان ضخما شديدا ، وكثرى ، والبهمى نبت له شوك ، وجرحى ، وسكرى ، وحوارى ، وشمانى ، وخزأى نبت ، وباقلى ، وهيندى وأسرى ، ومرضى ، وغير ذلك مما لا يحصى . ووصفوا أن المذكر هو الذى ليس فيه شيء من هذه العلامات ، مثل : زيد ، وسعد . وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث ، مثل : هند ، ودعد ، وأتان ، ورخيل ، وحز ، وكتف ، ويد ، ورجل ، وساق ، وعناق ؛ فلهذه العلة قلنا إنه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ؛ إذ كانا غير منقاسين ، وإنما يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية » .

ولما يشبه هذا ذهب برجشتراسر في التطور النحوى ١٢/٧٣ فقال : « التأنيث والتذكير من أغمض أبواب النحو ، ومسائلهما عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون إلى حلها حلا جازما ، مع صرف الجهد الشديد فى ذلك » .

## كتاب البلغة

تناول كثير من اللغويين والنحويين ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية بالدراسة ، وأفردوا لها المؤلفات المستقلة<sup>(١)</sup> . وكتاب البلغة ، لابن الأنباري أحد هذه المؤلفات .

وقد بدأ ابن الأنباري كتابه بتعريف المذكر والمؤنث ، وقسم كلا منهما إلى حقيقي وغير حقيقي ، وبين ذلك بالأمثلة المختلفة ، ثم ذكر أن المؤنث غير الحقيقي ينقسم إلى مقيس وغير مقيس ، وهو يقصد بالأول ما كانت فيه إحدى علامات التأنيث الثلاث : التثنية ، والألف المقصورة ، والألف المسدودة .

أما الثاني ، وهو غير المقيس ، فما خلا من هذه العلامات . وقد فاز هذا القسم بالنصيب الأوفر من صفحات الكتاب ؛ لأنه هو الذي يحدث فيه الخلط والاضطراب ؛ فذكر من أمثلته : السماء ، والأرض ، والشمس ، والنفس ، والأذن ، والساق ، والقدم ، والطير ، والبئر ، والعير ، والعصا ، والكأس ، والعنكبوت ، والنحل ، والسبيل ، والطاغوت ، والأنعام ، والريح ، والنار ، والخمر ، والقتب ، والإصبع ، والكف ، والذراع ، والكبد ، واليد ، والرجل ، والعين ، والتمن ، واليمين ، والشمال ، والفخذ ، والورك ، والكروش ، والعجز ،

(١) انظر في ذلك : التذكير والتأنيث في اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٥ - ١٩

والضلع ، والباع ، والعضد ، والكتف ، والكراع ، والعاتق ، والقفا ، والإبط  
والعنق ، والإبل ، والقلوص ، والعنس ، والجزور ، والنايب ، والذود ، والأضحى  
والحانوت ، والنعم ، والحجر ، والغم ، والضأن ، والرّخيل ، والمعز ، والعنز ،  
والعناق ، والأفعى ، والأروى ، والأرنب ، والخرنق ، والضبيع ، والبعير  
والفرس ، والدجاج ، والعقرب ، والعقاب ، والعرس ، والظنر ، والغول ،  
والحرب ، وذكاء ، والنبل ، والسراويل ، والدار ، والرحا ، والقندر ،  
والدلو ، والقأس ، والقدوم ، والنعل ، والطاس ، والطمس ، والقوس ،  
والقهر ، والضحي ، والسرى ، والنوى ، والضرب ، والعروض ، والقلّت ،  
والعرب ، والوحش ، والصعود ، والحسدور ، والهبط ، وأجأ ، وكحل ،  
وكبكب ، وشعوب ، والمنجون ، والمنجنوق ، وموسى الحديد ، والسن ، وطباع  
الرجل ، وقدام ، وأمام ، ووراء ، ودرع الحديد ، واللسان بمعنى اللغة ، والقليب  
والذنوب ، والسلم ، والمنون ، والمنين ، والحال ، والطريق ، والصاع ، والسلاح  
والصليفا ، والسكين ، والسوق .

ويذكر ابن الأنبارى فى بعض هذه الكلمات جواز التذكير ، كما يحكى  
الخلافا بين اللغويين فى بعضها كذلك . ثم يذكر أن الصفات الخاصة بالموث  
تأتى بلا علامة كذلك نحو : حائض ، وحامل ، وطامث .

وينقل ابن الأنبارى بعد ذلك إلى تصغير الموث ، فيذكر أن الموث  
بالعلامة تلحقه هذه العلامة فى مصغره مطلقا . أما الموث بلا علامة ، فلا تلحقه  
التاء عند تصغيره إلا إن كان ثلاثيا ، نحو : نار ونويرة ، ودار ودويرة ،  
كما ذكر أمثلة شذت على هذه القاعدة الغالبة .

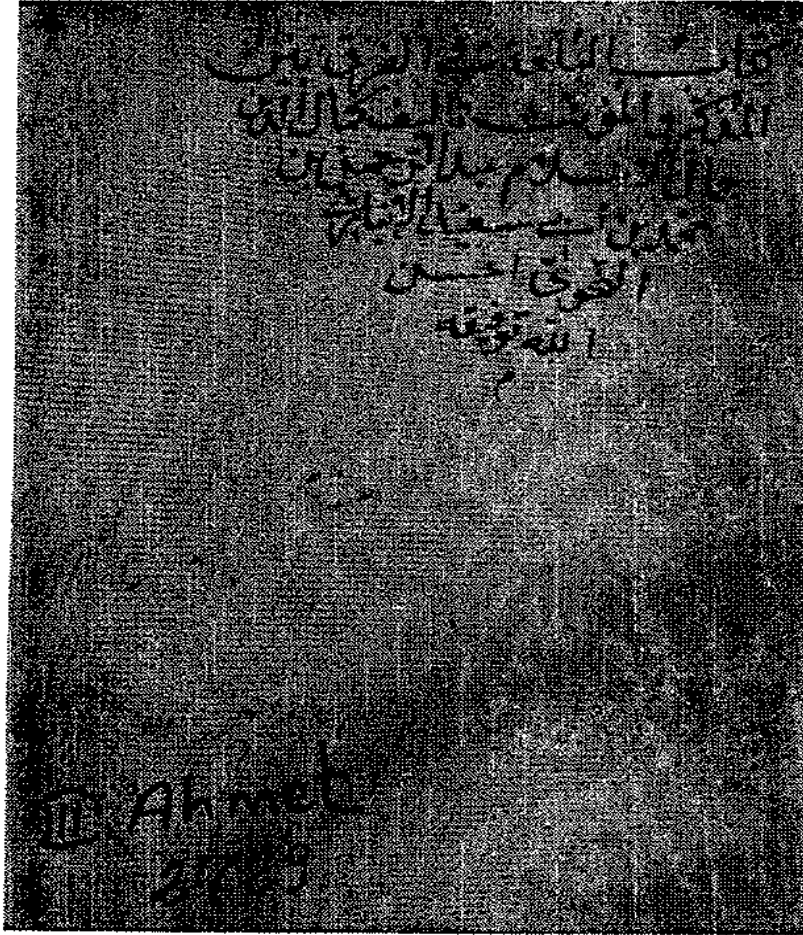
والكتاب مليء بالشواهد الشعرية ، والآيات القرآنية ، وبعض الأحاديث .

### وصف المخطوطة

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من كتاب « البلغة » لابن الأنبارى ، تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وهى فى مجموع نفيس يضم تسعة كتب لابن الأنبارى نفسه ، أشرنا إليها عند حديثنا عن كتبه فيما سبق ، ومقاسها ٢١ × ١٣ سم .

وكتاب البلغة فيها عبارة عن ثلاث ورقات ( ٨٨ - ٩٠ ) فقط ، والنسخة مكتوبة فى القرن التاسع الهجرى ، بخط فارسى دقيق ، مضبوط بالشكل أحيانا ، والأمثلة فيها مكتوبة بالحمرة ، وقد وضع فيها ناسخها صفحة على هامش صفحة أخرى ، فبدت لمن لا يعرف ذلك كأنها حواش وتعليقات .  
وفى إلى صورة لصفحة العنوان والصفحة الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة :

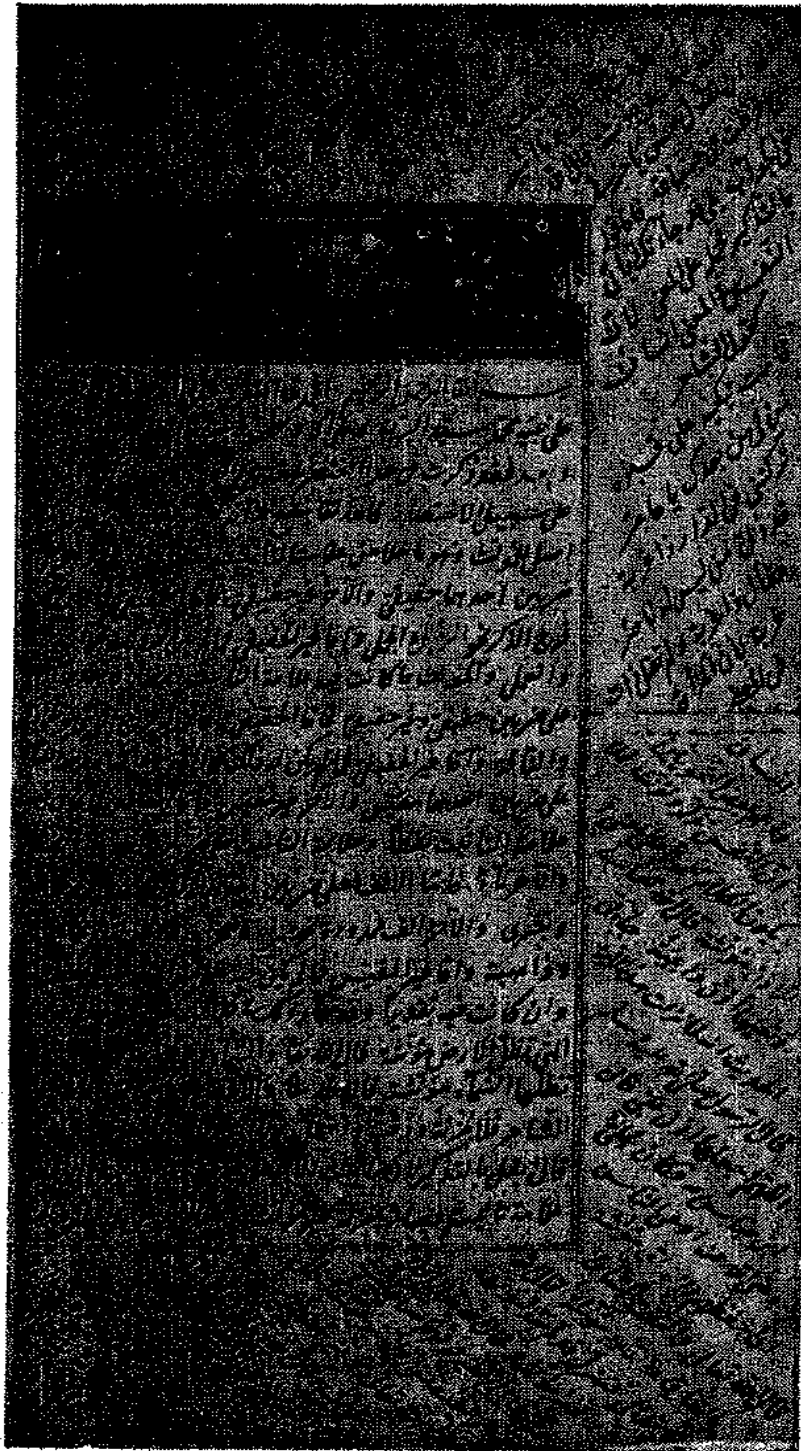




مسئمة العنوان









جاءت على خلاف القياس وهي نحو قوس وقوس وفرس وفريس  
وعرس وعريس وحرب وحرب ودرع الحديد ودرع وناب  
من الابل ونبيب وانما جاز تصغيرها بغيرها ولا تهاجرت بحرفي  
المذكور في المعنى لأن القوس في معنى العود والقوس ينطلق على المذكر  
والمؤنث والمذكر هو الاصل فترك لفظ التصغير على الاصل والعرب  
في معنى التعيين والحرف في الاصل مصدر وهو مذكر ودرع الحديد في  
معنى الذراع الذي هو القميص والتاب من الابل روعى فيها معنى التاب  
الذي هو السن وهو مذكر وان كان على اكثر من ثلثة احرف فانك اذا  
صغرت لم تلحق فيه علامة التانيث لان الحرف الرابع بمنزلة تاء التانيث  
فما قبلها نحو عناق وعنيق وعقاب وعقيب وعقرب وعقرب  
الا في كلمات معدودة وهي وراء وورثية وامايم وائمة وقوام  
وقديمية كقولهم قديمية التجرب والحلم السن  
ارى غفلات العيش قبل التجارب وانما صغرت هذه الكلمات بالتاء  
تبيينها على ان الاصل في تصغير المؤنث ان يكون بالتاء كما صغرت الواو  
في القود بالتسكون والحركة تبيينها على ان الاصل في باب وداير  
الحركة وقيل انما صغرت بالتاء لان الاغلب على الظروف ان تكون  
مذكورة فالولم يلحقها تاء التانيث في التصغير لا لتبست بالمذكر من  
الظروف فلذلك لحقت تاء التانيث وقد ذكرنا ذلك مستوفى في  
كتابنا الموسوم باسرار العربية والله اعلم ثم الكتاب  
بمجد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله



كتاب البلغة  
في الفرق بين المذكر والمؤنث

---

تأليف  
كمال الدين جمال الإسلام  
عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري  
النحوي أحسن الله توفيقه

---



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله المتفرد بجلال الأَحَدِيَّةِ ، والصلاة على نبيه محمد سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ ،  
وعلى آله وصحبه وِعترته الطاهرة الزكية ، وبعد ؛  
فقد ذكرت في هذا المختصر بُلغَةً في الفرق بين المذكر والمؤنث ، على  
سبيل الاختصار ، فإله تعالى ينفع به ، إنه كريم غفار .

اعلم أن المذكر أصل للمؤنث ، وهو ما خلا من علامة التأنيث ، لفظاً  
وتقديراً . وهو على ضربين : أحدهما حقيقي ، والآخر غير حقيقي .

فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الذكور ؛ نحو : « الرَّجُلُ » و « الْجَمَلُ » .  
وأما غير الحقيقي ، فالـم يكن له ذلك ؛ نحو : « الْجِدَارُ » و « الْعَمَلُ » .

والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث ، لفظاً أو تقديراً . وهو على ضربين  
حقيقي وغير حقيقي .

فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الأنثى ؛ نحو : « الْمَرْأَةُ » و « النَّاقَةُ » .  
وأما غير الحقيقي ، فالـم يكن له ذلك ؛ نحو : « الْقَيْدَرُ » و « النَّارُ » . وهو  
أيضاً على ضربين : أحدهما مَقْيِسٌ ، والآخر غير مَقْيِسٍ .

فأما المَقْيِسُ ، فما كان فيه علامة التأنيث لفظاً . وعلامة التأنيث على  
ضربين : أحدهما أَلِفٌ ، والآخر تاء . فأما الألف ، فعلى ضربين : أحدهما

ألف مقصورة ؛ نحو : « حَبْلِي » و « بُشْرِي » . والآخِر ألف ممدودة ؛ نحو :  
« حمراء » و « صحراء » . وأما التاء ؛ فنحو : « ضاربة » و « ذاهبة » .

وأما غير المقيس ، فالـم يكن فيه علامة التأنيث لفظاً ، وإن كانت فيه  
تقديرًا . وقد جاء ذلك في كلامهم كثيراً ؛ فن ذلك « السماء » التي تُظَلَّلُ  
الأرض ، مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا )<sup>(١)</sup> . و « الأرض » التي  
تُظَلَّلُ السماء ، مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّاها )<sup>(٢)</sup> . فأما قول  
الشاعر :

فلا مَزَنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا      ولا أَرْضَ أَبْقَلٍ لِبَقَاها<sup>(٣)</sup>

فإنما قال : « أَبْقَلٌ » بالتذكير ؛ لأن تأنيث الأرض غير حقيقي ، وليس  
في اللفظ علامة تأنيث ، فصار بمنزلة غير مؤنث . وهذا النحو يجيء في الشعر  
خاصة ، فلا يدل على التذكير .

و « الشمس » مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمَسْتَقَرٍّ لها )<sup>(٤)</sup> .  
فأما قوله تعالى : ( وَجَمْعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ )<sup>(٥)</sup> ، فإنما ذكَّر ؛ لأن تأنيثهما غير  
حقيقي ، وإذا كان المؤنث تأنيثه غير حقيقي ، جاز تذكير فعله وتأنيثه ، إذا

(١) سورة الشمس ٥/٩١ (٢) سورة الشمس ٦/٩١

(٣) البيت لعاصم بن جوين الطائي في الكامل ٢/٢٧٩ ؛ ٣/٩١ وسيبويه والشتتري ١/٢٤٠  
وإبن يعيش ٥/٩٤ واللسان (ردق) ١٢/٢٥٢ وشرح شواهد المغني ١٩/٤ والخسزاة ١/٢٢١ ؛  
٣/٣٣٠ والدرر والروابع ٢/٢٢٤ والمذكر للبرد ١١٢/٦ وهو منسوب للأعشى في شرح القصائد السبع  
١١/٥٥٢ وغير منسوب في المذكر للفراء ١٧/١٠ والمخصص ١٦/٨٠ ومثال أبي عكرمة ٥/٨

(٤) في الأصل : « وإنما » . (٥) سورة يس ٣٦/٣٨

(٦) سورة القيامة ٧٥/٩



تقدم عليه ؛ نحو : « حَسَنَ دَارُكَ » و « اضْطَرَمَّ نَارُكَ » و « حَسَنْتَ دَارُكَ »  
و « اضْطَرَمَّتْ نَارُكَ » ، وما أشبه ذلك :

« النَّفْسُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ( أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى  
مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ) . فأما قوله في الجواب : ( بَلَى قَسْدٌ جَاءَتْكَ آيَاتِي <sup>(٢)</sup> )

بالتذكير ، فحمله على المعنى ؛ لأن النفس في المعنى إنسان ؛ كقول الشاعر :

قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ      مِنْ لِي مَنْ بَعِيدِكَ يَا عَامِرُ  
تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ      قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ <sup>(٣)</sup>

فقال : « ذا غربة » ، ولم تقل : « ذات غربة » ؛ لأن المرأة في المعنى إنسان .

وزعم بعض النحويين أن « النفس » تذكّر وتؤنث ، فلا يكون الكلام  
محمولاً على المعنى .

و « الأذن » مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَتَعِيهَا أذنٌ وَأَعْيَةٌ <sup>(٤)</sup> ) . جاء

في الحديث أنه لما نزلت هذه الآية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) سورة الزمر ٣٩/٥٦

(٢) سورة الزمر ٣٩/٥٩

(٣) ينسان للأعشى في المحكم لابن سيدة ١٠٩/٢ ولبيا في ديوانه . وفي العقد الفريد ٣/٢٥٩ :

« وفقت أهرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت « . وفيه : « أقت أبكيه ... في الدارلى وحشة »

وفي العقد ٥/٣٩٠ : « وقال أهرابية « . وفيه : « في الداروحشية » . وهما غير منسوبين في مصط

اللاكي ١/١٧٤ واللسان (عمر) ٦/٢٨٦ والإنصاف ٣٠٨/٣٤٣ و٢/٢٢٣ وعجاز القرآن ٢/٧٦

والنتيبه للبكري ٣٠/١ وأمالى المرتضى ١/٧١ وأمالى ابن السجري ٢/١٦٠ والأشياء والظواهر للسيوطي

٣/٧٢٣ ٣/١١١ ٣/١٠١ وفي الموضوع الثالث : « تركتني في الحسرب » . والبيت الثاني غير منسوب

كذلك في أمثال أبي عكرمة ٨/٣٩

(٤) كذا في الأصل . ولعلها : « فقالت » لينفق مع قوله : « ولم تقل » الآية بعد .

(٥) سورة الحاقة ٦٩/١٢

« اللهم اجعلها أذن علي » <sup>(١)</sup> . قال ابن عباس رضي الله عنه : « فكان علي رضي الله عنه أوعى الناس » أي أحفظهم .

و « الساق » مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَالتَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ) <sup>(٢)</sup> .

و « القدم » مؤنثة . قال الله تعالى : ( فَتَرَى قَدَمًا بَعْدَ ثُبُوتِهَا ) <sup>(٣)</sup> .

و « الطير » مؤنثة . قال الله تعالى : ( أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِرٍ وَيَقْبِضُنَّ ) <sup>(٤)</sup> .

و « السبر » مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَبُرِّرَ مَعْطَايَةً ) <sup>(٥)</sup> .

و « العير » مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ ) <sup>(٦)</sup> . ثم قال

الشاعر :

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ أَبَارِدُ  
مِنَ النَّجْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ <sup>(٧)</sup>

(١) في تفسير الطبري ٣١/٢٩ بإسناده عن مكحول ، قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : راعية أذن راعية ، ثم التقت إلى علي فقال : سألت الله أن يجعلها أذنك . قال علي رضي الله عنه : فأسمعت شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه » . وفي تفسير التبيان للطوسي ٩٨/١٠ : « وقيل إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعلها أذن علي » وفي محاضرات الأدباء ٣٩/١ : « ولما نزل قوله تعالى : راعية أذن راعية . قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . فلم يسمع بعد ذلك شيئا إلا حفظه » .

(٢) سورة القيامة ٢٩/٧٥ (٣) سورة النحل ٩٤/١٦

(٤) سورة الملك ١٩/٦٧ (٥) سورة الحج ٤٥/٢٢

(٦) سورة يوسف ٩٤/١٢

(٧) البيت غير منسوب في مادة ( صرف ) من اللسان ٩٥/١١ والناج ١٦٤/٦ والفاقي

للزحشري ٥٤٨/١ وفي الأصل : « ولما انتهى » وهو تحريف .

و « العَصَا » مؤنثة . قال الله تعالى : ( قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا <sup>(١)</sup> ) .  
ولا يقال : « هذه عَصَايَ » ، بالتاء . ويقال [ هي ] <sup>(٢)</sup> [ أول لحنة سمعت بالعراق <sup>(٣)</sup> ] .  
و « الكَأْس » مؤنثة . قال الله تعالى : ( كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا <sup>(٤)</sup> ) .  
والكأس لا تُسمى كأسًا إلا وفيها خمر ، كما أن الطبق لا يُسمى مِهْدَى إلا وعليه  
ما مِهْدَى ، والحِوَان لا يُسمى مائدة إلا وعليها طعام ، والحنازة لا تُسمى  
جِنَازَةً إلا أن يكون عليها مِيت <sup>(٥)</sup> .

و « العَنَكُبُوت » مؤنثة . قال الله تعالى : ( مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
أَوْلِيَاءَ ، كَمَثَلِ الْعَنَكُبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا <sup>(٦)</sup> ) . وقد يجوز فيها التذكير .

و « النَّحْل » مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي  
مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا <sup>(٧)</sup> ) . وقد يجوز فيها التذكير .

و « السَّيْل » تذكّر وتؤنث . قال الله تعالى : ( قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى  
اللَّهِ <sup>(٨)</sup> ) . وقال تعالى : ( وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، وَإِنْ يَرَوْا  
سَبِيلَ الغَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا <sup>(٩)</sup> ) .

- (١) سورة طه ١٨/٢٠ (٢) سقطت من الأصل .  
(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٩/٣٢٩ : « رزم الفراء أن أول لمن سمع بالعراق :  
هذه عصا » .  
(٤) سورة الإنسان ١٧/٧٦ وفي الأصل : «...مزاجها كالفورا» وهو خلط بالآية الأخرى :  
« من كأس كان مزاجها كالفورا » في سورة الإنسان ٥/٧٦ .  
(٥) في الأصل : « يسمى » وهو تصحيف .  
(٦) انظر في ذلك : المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام الخنسي ٢١ أ وكتابنا لحن العامة  
والنظير للمعنى ٢٣٤

(٧) سورة العنكبوت ٤١/٢٩	(٨) سورة النحل ٦٨/١٦
(٩) سورة يوسف ١٠٨/١٢	(١٠) سورة الأعراف ١٤٦/٧

و « الطَّاعُوتِ » يذكّر ويؤنث . قال الله تعالى : ( وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاعُوتِ أَنْ يَعْبُدُوهَا <sup>(١)</sup> ) . وقال تعالى : ( يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ ، وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ <sup>(٢)</sup> ) .

و « الأنعام » تذكّر وتؤنث . قال الله تعالى : ( وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا <sup>(٣)</sup> ) . وقال تعالى في موضع آخر : ( نُسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا <sup>(٤)</sup> ) .

و « الرِّيحِ » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ( وَلِسَانِ الرِّيحِ حَاصِفَةً تَجِيرُ بِأَمِيرِهِ <sup>(٥)</sup> ) . ثم قال الشاعر :

عجبت من السارين والريح قسرة  
إلى ضوء نار [بين] فردة والرحى <sup>(٦)</sup>

و « النار » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ( النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ <sup>(٧)</sup> ) . وكذلك النار ، إذا أريد بها السّمة ؛ يقال : ما نارٌ بغيرك ؟ أى ما سمته <sup>(٨)</sup> ؟ وأنشد

(١) سورة الزمر ١٧/٣٩

(٢) سورة النساء ٦٠/٤

(٣) سورة النحل ٦٦/١٦

(٤) سورة الأنبياء ٨١/٢١

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصل . والبيت للراعي النهرى في ديوانه ق ١/١١٢ ص ١٧٤ وفيه : « فالرحى » ، وهو في الحامسة بشرح المرزوق ق ١/٦٣٦ (ج ١٥٠١/٣) وبشرح التبريزى ١٦/٦٦٠ وفيه : « فالرحا » والعين على هامش الخزانة ٤٢٤/٣ وفيه « والرحا » تصحيف ، ومعجم البلدان ٢/٨٧١/٣٤٧٥٧ وفي الموضعين : « فالرحا » ، واللسان (رحا) ٢٨/١٩ وطبقات لحول الشعراء ٤٤٧/٨ ومجزة في اللسان (فرد) ٢٢٩/٤

(٧) سورة البروج ٥/٨٥

(٨) في اللسان (نور) ١٠٢/٧ : « والمرب تقول : ما نارها هذه الناة ؟ أى ما سمته ؟

سميت نارا ؛ لأنها بالنار تومع » .

ثُمَّ سَقُوا آبَاهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ<sup>(١)</sup>

و « الخمر » وأسماؤها مؤنثة . قال الشاعر :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الْغَلَاءَ كَمَا الذُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ<sup>(٢)</sup>

و « اليقظ » : الإمعي ، مؤنثة ، وجمعها : « أقتاب » . جاء في الحديث :  
« تُسَحَّبُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » ، أي أمعاؤه .<sup>(٣)</sup>

و « الإصبع » مؤنثة . جاء في الحديث : « هل أنتِ إِلَّا لِإِصْبَعِ دِمِيَّتِ » .<sup>(٤)</sup>

(١) البيان في اللسان ( نور ) ١٠٢/٧ وتأريخ مشكل القرآن ٦/٤٤١ والمدخل لأبي عمرو الزاهد ٣/٧٨ وتهذيب اللغة ٢٣١/١٥ وفي الجمع : « حتى سقوا » . وفي الأخرى : « والنار تشفي » بضم نون « قد سقوا آباهم » في الكامل للبرد ٨٦/٢ والمسلسل ١/١٠٦ والمثل السائر ٢٢٦/٢ ومحاضرات الأدباء ٦٥٤/٤ وفي المفاتيح ٤٠/١ : « قد شربت آباهم » . وفي شرح شواهد المغني ٣٢/١٠٨ : « يسقون آباهم » . وفي شرح نهج البلاغة ١٩/٥ : « قد سقوا آباهم » . هذا ولم يذكر في جميع هذه المصادر قائلها .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٠/٢ واللسان ( جمعه ) ٩٦/٤ والأغانى ٨٨/١٩ وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٧/٢ والاقضية ١٤٧/٢١٤٧ و٢١/٣٤٨ وأدب الكاتب ٧/١٨٢ وشرح أدب الكاتب لجواليق ١٩/٢٣٥ وشمس العلوم ٣٣٧/١ والمستقصى للزنجشیری ٣١٦/١ وفصل المقال ١٠٧/١٥ والفصول والغايات للمري ٣/٣٦٢ والنكائيات لبرجاني ١٧/٨٧ والمقصود وأغرد لابن الأثير ٦/٤٧ وانظر روايات البيت في هامشه . وهو غير منسوب في العين للخليل ٢٥٠/١

(٣) في الباب العاشر من كتاب « بدء الخلق » في البخاري : « يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلق في النار ، فتندلق أقتابه في النار » . وفي النهاية لابن الأثير ١١/٤ : « فتندلق أقتاب بطنه » .

(٤) في الباب التاسع من كتاب « الجهاد » في البخاري : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد ، وقد دميت إصبه ، فقال :

هسل أنتِ إِلَّا لِإِصْبَعِ دِمِيَّتِ \* وفي سبيل الله ما لقيت » .

وفي اللسان ( صبع ) ٥٩/١٠ أنتِ النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول حين دميت إصبه في حفر الخندق .

و « الكَفَّ » مؤنثة . فأما قول الشاعر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مَحْضِبًا<sup>(١)</sup>

فيجوز أن يكون « محضباً » وصفاً لقوله « كفاً » ، فيكون محمولاً على المعنى ؛ لأن الكف في المعنى عضو . ويجوز أن يكون « محضباً » لقوله « رجلاً » ، فلا يكون محمولاً على المعنى .<sup>(٢)</sup>

و « اللِّدَاع » مؤنثة . وأنشد :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ<sup>(٣)</sup>

و « الكَيْبِد » مؤنثة . وأنشد :

أَيَا كَيْبِدًا كَادَتْ عَيْشِيَّةٌ غُرَبٍ مِنْ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّالِمِينَ تَصْدَعُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه (جابر) ق ٢٣/١٤ ص ٨٩ وفيه : « رجلاً منك » وتهذيب اللغة ٩٧/١٣ وأما ابن الشجري ١٥٨/١ والكمال للبرد ٢٥/١ والمعاني الكبير ٨٤٩/٢ ١١٢٦/٢ والمخصص ١٨٧/١٦ واللسان (خضب) ٣٤٥/١ وفيه : « منك » (أسف) ٣٤٧/١٠ (كفف) ٢١٢/١١ (بكي) ٨٩/١٨ وتاج العروس (خضب) ٢٣٦/١ وفيه : « منك » (أسف) ٤١/٦ (كفف) ٢٣٤/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/١ وفيه : « إلى رجل منهم أسيف كأنما » وهو غير منسوب في اختراقة ١٥٦/٣ والإنصاف ١٤/٣٢٤ والأشباه والنظائر للربوطي ١٠٠/٣ ١١٤/٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٧/١٧

(٢) في الأصل : « فيجوز » وهو تحريف .

(٣) قال الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٨/١٧ تعليقا على البيت : « وإنما ذكره لضرورة الشعر ، ولأنه وجدته ليست فيه الهاء ، والعرب تجتزئ ، هل تذكر المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء » .

(٤) البيتان في اللسان (رمي) ٥٢/١٩ والمحكم ٥٧/٢ والمخصص ٨٠/١٦ وإصلاح المنطق ١١/٣٤٣ وبعدهما بيتان . وهما في نزاهة الأدب ١٠٤/١ والمذكر والمؤنث للفراء ٩/١٥ وفي الأخير : « والإصبع » وبعدهما بيت ثالث .

(٥) البيت لجران العود في ديوانه ص ١٣/٣١ وشرح الحاشية للرزق ق ١/٤٥٩ (ج ١٢٣٧/٣)

ومرجعها للبريزي ٣٥/٥٤٢

و « اليد » و « الرجل » و « العين » كلها مؤنثة . قال الشاعر :  
اليدُ ساجحةٌ والزجلُ ضارحةٌ      والعينُ قاذحةٌ والمئنُ ملحوبٌ<sup>(١)</sup>  
و « المئن » أيضا مؤنث . وأنشد :<sup>(٢)</sup>  
ومتناسينَ خطساتانِ      كزحلوْفٍ منَ الهضْبِ<sup>(٣)</sup>  
و « اليمين » و « الشمال » و « الفخذ » و « الورك » و « الكيرش » و « العجز »  
و « الضلع » و « الباع » و « العضد » و « الكتف » و « الكراع » كلها مؤنثة .  
و « العاتق » تذكر وتؤنث .

(١) ينسب البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٦/٤٨ ص ٢٢٦ وروايته فيه :

والعين قاذحة واليد ساجحة \* والرجل طاححة واللون غريب

وفي شرح الطوسي في التعليقات ١٦/٤٣٧ : « وهذه أيضا من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل  
البصرة والكوفة » ويقال إنها لابراهيم بن بشير الأنصاري . وينسب البيت لامرئ القيس كذلك  
في التلخيص لأبي حبيدة ١/١٦٦ وروايته فيه :

والعين قاذحة والرجل ضارحة \* واليد ساجحة واللون غريب

كما ينسب لامرئ القيس أيضا في جمهرة اللغة ١٣٧/٢ وروايته فيه :

فاليد ساجحة والرجل ضارحة \* والعين قاذحة والطن مقبوب

وهو غير منسوب بروايتنا في المختص ١٤/١١ وفي اللسان (حب) ٢٣٢/٢ برواية :

فالعين قاذحة والرجل ضارحة \* والقصب مضطرب والمئن ملحوب

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١٢/٦ : « والمئن مذكر ، وقد يؤنث ، وتدخل فيها الهاء » .

(٣) البيت لأبي ذؤاد الإيادي في ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ والمعاني الكبير ١٤٥/١ والأزمدة  
والأمثلة ٣٣٢/٢ مع محريف ، ونزاة الأدب ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ١٥٧/٤ والمذكر والمؤنث  
للفراء ٣/١٧ واللسان (خطا) ٢٥٥/١٨ وهو من قصيدة لأبي ذؤاد في الحفاصة البصرية ٣٢٧/٢  
وفيه : « كحلوْقٍ منَ القضبِ » أ وينسب في التلخيص لأبي حبيدة ٦/١٥٨ لعقبة بن سابق الجرمي  
في قصيدة . وهو غير منسوب في المختص ١٤/١١ وإمرا ب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٢/١٢٥  
وفيه : « كحلوْقٍ » ونزاة الأدب ٣٥٦/٢ وتلخيص اللغة ٢١/٧ .

و « الْقَفَا » يذكر ويؤنث . وأنكر الأصمعي فيها التذكير .<sup>(١)</sup>  
و « الْإِبْط » تذكرو وتؤنث . والتذكير فيه أكثر .  
وكذلك « الْعُنُق » يذكر ويؤنث . وقيل : إن ضُمَّت الزون كان مؤنثاً  
وإن سُكِّنَتْ كان مذكراً . وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث .

و « الْإِبِل » مؤنثة .

و « الْقَلُوص » بإزاء « الْقَعُود » مؤنثة .

و « الْعَنَس » : الناقة الصلبة ، مؤنثة . قال الراعي :

ما [ذا] ذَكَرْتُم مِّن قَلُوصٍ عَقَرْتُمَهَا      بَسِيْفِي وَضَيْفَانُ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا      فَرَّاحَ عَلِيٍّ عَنَسٍ بِأَخْرَى يَقُودُهَا<sup>(٢)</sup>  
و « الْجَزُور » مؤنثة .

و « النَّاب » : الْمِسْنَةُ مِنَ الْإِبِل ، مؤنثة . وأنشد :

أَبِي الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا تَهْبَلُهُ      وَرَحِمًا عِنْدَ اللَّفَّاحِ مُقْفَلُهُ<sup>(٣)</sup>

و « اللَّوْدُ » مِنَ الْإِبِل : مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، مؤنثة ، وقد تذكّر .  
ومنه قولهم : « اللَّوْدُ إِلَى اللَّوْدِ لِإِبِلٍ »<sup>(٤)</sup> .

(١) في تاج العروس (فنا) ٢٩٩/١٠ : « وقال أبو حاتم : ضم الأصمعي أن القفا مؤنثة لا تذكّر » .

(٢) البيئات في ديوانه ق ١/٤١ — ٢ ص ٦٧ وشرح الحماسة للزوزقي ق ١/٦٣٧ — ٢ (ج ١٥٠٨/٣) وشرحها للتبريزي ٨/٦٦٣ وما بين القوسين ساقط في الأصل .

(٣) البيئات لصحير بن عمير في أريوزة طويلة في الأصمعيات ق ١٢/٩٠ — ١٣ ص ٢٧٥  
ولأمرأى في قصيدة في أمالي القالي ٢/٢٨٨ وهما بدون نسبة في المخصص ١١/١٧ والبارع للقالي ١٨/٣٦

(٤) المثل في الهداي ١/١٨٦ وفصل المقال ٢/٢٢٩



و « الأضحى » مؤنثة ، وقد تذكر ، يذهب بها إلى اليوم . وأنشد :

..... دَنَا الأضحى وَصَلَّت اللحام<sup>(١)</sup> .

و « الحانوت » مؤنثة ، وقد يذهب بها إلى البيت فيذكر .

و « النعم » تذكر وتؤنث ، والتذكير أكثر . وأنشد :

..... حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلغَارَةِ النِّعَم<sup>(٢)</sup> .

وأنكر القراء فيه التأنيث ، وقال : هو ذكر لا يؤنث .

و « الحنجر » : القرس الأثني ، مؤنثة .

و « الغم » و « الضمان » مؤنثة .

و « الرخيل » : من أولاد الضمان ، مؤنثة .

و « المعيز » مؤنثة .

و « العنز » مؤنثة .

و « العناق » : من أولاد المعيز ، مؤنثة .

و « الأفعى » مؤنثة . ومنه قولهم : « رَمَاهُ اللهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ<sup>(٣)</sup> » ، أى قد

نقص جسمها ، وصغرت من الكبر .

(١) في الأصل : « رملت » وهو تحريف . وهو مجزيت صدره : « رأيتكم بنى الخلدراء لما »  
لأبي الفول الطهرى في اللسان (لم) ٧/١٦ (خلدا) ٢٤٧/١٨ (ضما) ٢١١/١٩ ونوادر أبي زيد  
٤/١٥٢ وفيه : « أن الأضى » . والبيت بدران نسبة في المخصص ١٣/٩٩٩ ٢٦/١٧ وإصلاح  
المنطق ٤/١٩٣ ٤/٣٩٧ والأزمنة والأمكنة ١/٢٢٦ وتهذيب اللغة ١٥٣/٥ والمذكر والمؤنث  
للقراء ٤/١٨ والمحكم ٣/٣٦٢ ويهده في معظم هذه المصادر بيت آخر .

(٢) في المذكر والمؤنث للقراء ١/٢٨ : « والحانوت أثني ، وإن ذكرت ذهبت بها إلى البيت » .

(٣) لم نشر عليه في مصادرنا .

(٤) في المذكر والمؤنث للقراء ١٤/٢٢ : « والنعم ذكر » ، يقال : هذا نم وارد » .

(٥) المثل في المهداني ١/٢٠٨ بالجهيران الجاحظ ٤/٢٤٤ والمخصص ١٦/١٦١

و « الأروى » : إناث الرُعول ، مؤنثة . و « أروى » اسم امرأة . قال

الشماخ :

كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَضَلُّ أَرْوَى      ظَنُونٌ آتٍ مَطْرَحُ الظَّنُونِ  
وما أَرْوَى وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا      بَادِيٍّ مِنْ مَوْقِفَةِ حُرُونِ<sup>(٢٢)</sup>  
و « الأرنب » مؤنث .

و « الخيرنيق » : ولد الأرنب ، يذكّر ويؤنث ، والتأنيث أكثر .

و « الضبيع » مؤنث . قال الشاعر :

يَا ضَبْعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَحْمِرَةٍ      فَنِيَّ البُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَابِيرِ<sup>(٢٣)</sup>  
و « البعير » يقال للذكر والأنثى .

و « الفرس » يقال للذكر والأنثى .

و « اللجاج » يقال للذكر والأنثى ، كالإنسان يقال للذكر والأنثى .

و « العقرب » مؤنثة .

(١) في الأصل : « الوهد » وهو تحريف .

(٢) البطان في ديوانه ص ٧/٩٠ ، ١/٩١ ، وأمال القالي ٣٢/٢ والأول في الإنصاف ٤/٣٥  
والسلسل ٢/٢٦٥ وشرح المقضيات ١٥/٥١ والفاق للرحمى ٣٢٣/١ وأسد ابن الأتباري  
٤٤١/٢٠٦ ومعجم ما استعجم ٨٩٧/٣ ومعجم البلدان ٥٥٤/٣ ومادة (طول) من اللسان ٤٤١/١٣  
والتاج ٤٢٤/٧ والثاني في المخصص ٣٠/٨ ونهاية الأرب ٩٨/٧ ومادة (حرن) من اللسان ٢٦٥/١٦  
والتاج ١٧٣/٩ والفصول والفايات للمرى ٨/٢٧٥ وفي الأخير : « حروز » وهو تحريف .

(٣) البيت في أول أبيات أربعة لجرير الضبي في مادة (أرب) من اللسان ٩٧/٥ والتاج ٣٢/٣  
وهو في بيتين في نوادر أبي زيد ٣/٧٦ لرجل ضبي ، وفيه : « إذا راحت » وانظر كلام أبي حاتم هناك .  
وهو غير منسوب في سيبويه ١٨٦/٢ والشنمري ١٨٦/٢ وفيها : « يا أضبعا » والمخصص ٦٩/٨ ،  
١٠٩/١٦ والمحكم ٢٥٧/١ وبعده فيه بيت ، والمقتضب للبرد ١٣٢/١ وفيه : « يا أضبوما » ،  
وحيدان الجاحظ ٤٤٧/٦ في أربعة أبيات .

و « العُقَاب » مؤنثة . و « العُقَاب » : الرأية أيضا ، مؤنثة . قال الشاعر :  
ولا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً لَهَا غَايَةٌ نَهْدِي الكِرَامَ عَقَابَهَا (١)

و « العيرس » مؤنثة . وأنشد :

وهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَيْرَسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَنَمِهَا مِينَ هَاشِمٍ فِي حُجَارِبِ (٢)

و « الظَّر » : الدابة ، مؤنثة . و « الظائر » من الإبل : التي عُطِفَتْ عَلَى

غير ولدها ، مؤنثة . وجمعها أَظَار . وأنشد :

فَمَا وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ وَجَدَنَ مَجْرًا مِنْ حَوَارِ وَوَصْرَعَا (٣)

و « الغول » مؤنثة ، وأنشد :

كَمَا تَلَوْنَ فِي أَثْوَابِهَا التُّغُولَ (٤) ... ..

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤٤/١ والانتصاب ٣٤٩ والمحكم

١٤٤/١ والمعاني الكبير ٤٣٩/١ ومادة (عقب) من اللسان ١١٢/٢ والتاج ٢٩٣/١ وصدرة

في مادة (سي) من اللسان ٨٨/١٩ والتاج ١٠٦٩/١٠ والبيت غير منسوب في المخصص ١٠/١٧

(٢) البيت لإسماعيل بن عمار الأسدي في الحاسة بشرح التبريزي ٦/٦٦٦ ويروي : « مرس

تحولت » في الحاسة بشرح المرزوق ق ٢/٦٤١ (ج ١٥١٣/٣) .

(٣) البيت لثمام بن نورية من تصديده المشهورة في رثاء أخيه مالك في شرح المفضليات ق ٤١/٦٧

ص ٥٤١ وفيه : « وما وجد... أصبن مجرا » ، وجمهرة أشعار العرب ٣/١٤٣ وفيه : « وما وجد » ،

واللسان (ظار) ١٨٨/٦ وفيه : « رأين مخرا » تصحيف ، والمخصص ١١/١٧ وفيه : « وما وجد »

وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣/٦٣ والشعر والشعراء ٦/١٩٤ وفيه : « ولا وجد » والكامل للبرد

٧٢/٤ وهو غير منسوب في شرح الحاسة للزوقي ١٠٧٤/٤

(٤) مجزيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦/٨ وصدرة : « فما تدوم على حال تكون بها » ،

وهو في حياة الحيوان للدميري ١٦٧/٦ ؛ ١٧٠/٢ ؛ والباق للقال ٣/٦٣ والمخصص ٥/١٧ والزيينة

لأبي حاتم الرازي ١٨٣/٢ وجمهرة اللغة ١٥٠/٣ والمصون في الأدب ١١/٢٠٣ وهو غير منسوب

في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦ وجمهرة اللغة ١٧٦/٣ والعجوة غير منسوب كذلك في شرح الحاسة

و « الحَرْبُ » مؤنثة . وأنشد :

مَنْ يَدُقُ الحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا .  
مَرًّا وَتَرَكَهَ يَجْعَلُ جَعَجَاعًا (١)

والبَّعْجَاعُ : مناخ السوء ، وقيل : الحَبْسُ أين كان ، وقيل : كل أرضٍ جَعَجَاعٌ . وأما قول عبِيد الله بن زياد : « أَنْ جَعَجِعَ بالحَسِينِ » ، فمعناه : أزعِجِه ، من قولهم : جَعَجِعَه : إذا أزعجه .

و« ذُكَّاءُ » : الشمس ، مؤنثة . و« ابنُ ذُكَّاءِ » : الصبح ، مؤنثة . وأنشد :

وإِبْنُ ذُكَّاءَ كَأَنَّ فِي كَفِيرِ (٢)

(١) البيت لأبي قيس بن الحارث بن الأسلت الأرمي في الحامة البصرية ٥٠/١ وفيها : « ويحسه بجمع » ، وهو كذلك في شرح المفصليات ق ٣/٧٥ ص ٥٦٦ وكذلك ص ٨٧٠ ومجهره أشعار العرب ١٥/١٢٦ وهو بروايتنا في حاسة الخليل بين ١٣٦/١ وشمس العلوم ٢٨٦/١ وتاج العروس (جمع) ٣٠٢/٥ وشرح نهج البلاغة ٥٠/٥ ونزهة الأدب ٤٧/٢ وتهذيب اللغة ٦٩/١ وهو في اللسان (جمع) ٤٠٠/٩ وفيه : « يذق طعمها ... وتبركه » وشرح الحاسة للرزق ٨٣٦/٢ وفيها : « وتبركه » والنكائيات للبرجاني ٢٢/٥٢ وفيها : « وتبركه » تصحيف ، والمعاني الكبير ١٢٥١/٢ وفيها : « يذق طعمها » . وهو غير منسوب في مجالس ثعلب ١٩٥/١ وبعده : « قال : كل موضع سواه فهو بجمع » والمحكم لابن سيده ٢٥/١ وفيه : « وتبركه » قال : « والأحرف : وتبركه » .

(٢) في الأصل : « بالحسیر » وهو تحريف . وفي النهاية لابن الأثير ٢٧٥/١ : « ومنه كتاب عبید الله بن زياد إلى عمر بن سعد : أن جمع بحسين وأصحابه ، أي ضيق عليهم المكاتب » . وانظر كذلك اللسان (جمع) ٤٠١/٩

(٣) في الأصل : « زاجحه » وهو تحريف .

(٤) هذا في الأصل ، ولعل هذه الكلمة مكررة معوا ؛ فإبْنُ ذُكَّاءِ بمعنى الصبح مذكور كما في الشاهد التالي .

(٥) البيت لحميد الأرقط في اللسان (كفر) ٤٦٤/٦ وإصلاح المنطق ٤/١٤٣ والمسلسل ٢/٣١٥ وغير منسوب في اللسان (ذكا) ٣١٤/١٨ والمقصود والمندرد لابن ولاد ١٢/٥٢ والمختص ١٩/٩ ؛ ٢٠٧/١٣ ؛ ٣٦/١٦ ؛ والنكائيات للبرجاني ١/٩٢ وتهذيب اللغة ١٩٨/١٠ ؛ ٣٢٨/١٠ ومقاييس اللغة ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٧ وقبله في معظم هذه المصادر بيت آخره

و « النَّبِيلُ » مؤنثة ، واحدها « سَهْمٌ » ، كالتَّغَمِّ واحدها شَاةٌ ، والإيـل  
واحدها جَلٌّ أو نَاقَةٌ .

و « السَّرَاوِيلُ » مؤنثة .

و « الدَّارُ » مؤنثة .

و « الرَّحَا » مؤنثة .

و « اليَقْدَرُ » مؤنثة . وأنشد :

وَيَقْدَرُ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَلَسَّمُ<sup>(١)</sup>

و « الدَّلْوُ » مؤنثة ، وقد تذكر . وأنشد :

يَمْشِي بَدَلِيُو مُكَرَّبِ الْعِرَاقِي<sup>(٢)</sup>

و « الفَأْسُ » مؤنثة .

و « القَدُومُ » مؤنثة .

و « النَّعْلُ » مؤنثة .

و « الطَّاسُ » مؤنثة .

و « الطَّسُّ » مؤنثة . والطَّسْتُ « بمعنى الطَّسُّ » .

(١) ينسب البيت لابن مقبل في سيوفه ٤٤١/١ والشنتري ٤٤١/١ وكذلك في مادة (دمم)  
من اللسان ٩٠/١٥ والناج ٢٩٠/٨ وهو في ملحق ديوانه ص ٣٩٥ وفيه منسوب في المخصص  
١٦/١٧ والمخصص ١٦٥/٣ وفي الجميع : « ولا من يأتمها » . وهو بروايتنا في محاضرات  
الأدباء ٦٦٢/٢ لمن بن زائدة .

(٢) يروي لزغبة في مادة (دلا) من اللسان ٢٩٠/١٨ والناج ١٢٩/٩ وفيها : « يمشي »  
والذي في ديوانه ق ١٥/٤٢ ص ١١٦ : « رجب القورخ مكرب العراق » . وهو بروايتنا  
في المخصص ١٨/١١ وإصلاح المطلق ١٢/٣٧٧ بدون نسبة .

- و « القوس » مؤنثة .  
و « الفهر » : حجر بلا الكف ، مؤنثة .  
و « الضحى » مؤنثة . وأنشد :  
سرح اليدين إذا ترفعت الضحى هدى الثقال بحمليه المتأقبل<sup>(١)</sup>  
و « السرى » : سرى الليل ، مؤنثة .  
و « النوى » : البعد ، مؤنثة .  
و « الضرب »<sup>(٢)</sup> : العسل الغايظ الأبيض ، مؤنثة .  
[ و « العروض » : الناحية ، مؤنثة . ] وأنشد :  
لكل أناس من معد عمارة عروض إلهسا يلجثون وجانب<sup>(٤)</sup>  
و « القلت »<sup>(٥)</sup> : نُقْرَة في الحبل تُمسك المساء ، مؤنثة . وأنشد :  
لما الله أعلى تلعة حفشت به وقلتنا أقرت ماء قيس بن عاصم<sup>(٦)</sup>  
و « العرب » مؤنثة ؛ لقولهم : العرب العاربة .

(١) البيت غير منسوب في المخصص ٨/١٧

(٢) في الأصل : « الطرب » وهو تحريف .

(٣) زيادة يقتضها السياق ؛ إذ البيت التالي لا شاهد فيه على « الضرب » ، بل على « العروض » .

(٤) البيت للأخضري بن شهاب التغلي من تصديده في شرح المفضليات ق ٨/٤١ ص ٤١٤ وشعراء

الضمرانية قبل الإسلام ٦/١٨٥ ومجم ما استجمع ٨٦/١ وجمهرة اللغة ٣٨٧/٢ وهو للتغلي في مادة

(عرض) من الصحاح ١٠٨٩/٣ واللسان ٣٤/٩ والناج ٤١/٥ وكذلك في اللسان (عمر) ٢٨٤/٦

وتهديب اللغة ٤٦٥/١ والحكم لابن سيده ٢٤٦/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٩٦ وهو غير منسوب

في المنايس ١٤٢/٤ ؛ ٢٧٥/٤ والمخصص ٨/١٢

(٥) في الأصل : « القلب » وهو تصحيف .

(٦) البيت بدون نسبة في المخصص ٦/١٧ والفصول والنايات للمرى ٨/٣٠٥

و « الوحش » مؤنثة . وأنشد :  
 إذا الوحش ضمَّ الوحش في ظللاتها سواقط من حرٍّ وقد كان أظهرًا (١)  
 و « الصَّهود » و « الحدور » و « الهبوط » كلها مؤنثة ، مبنى على الكسر ،  
 كحَدَائِمٍ وَقَطَائِمٍ .

و « أَجَا » : أَحَدُ جِبَلِي طَيِّبٍ ، مؤنثة . وأنشد :  
 أبت أجأ أن تسلم العمام جارها فن شاء أن ينهض بها من مقاتيل (٢)  
 و « كَحْلٌ » : اسم السنة الجديبة ، غير منصرف . وأنشد :  
 قوم إذا صرحت كحل بيوتهم ماوى الضربك وماوى كل قرصوب (٣)

- (١) البيت للنايبة الجندی في ديوانه ص ٧/٧٢ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩ والتاج ١٥٧/٥ وسبويه ٣١/١ والشتمري ٣١/١ وغير منسوب في المخصص ٧٣/١٧
- (٢) في الأصل : « الحدود » وهو تحريف .
- (٣) كذا في الأصل ، وانظر فلم أر ذلك لغيره من اللغويين أ
- (٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه (أهلوت) ق ٥/٥٠ ص ١٥٠ = (أبر الفضل) ق ٥/١٠ ص ٩٥ وفيه : « فليهنس لها » . وهو بهسده الرواية في المخصص ٩/١٦ ؛ ٤٨/١٧ ومعجم البلدان ١٢٣/١ وشرح شواهد الشافية ٨٢/٤ وهو في شرح المفضليات ١٣/٥٤١ وفيه : « تسلم اليوم ... فليهنس لها » ومعجم البلدان ٨٥/٤ وفيه : « العام ربا ... فليهنس لها » ومعجم ما استعجم ١٠٩/١ وفيه : « فليهنس لها » وهو غير منسوب في الجبال والأمكنة للزحشري ٥/١٠ وفيه : « فليهنس لها » .
- (٥) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ٧/١٠ وفيه : « عز النليل » والمخصص ٧/١٧ ومادة (صرح) من اللسان ٣٤٣/٣ والتاج ١٧٩/٢ وفيها : « ماوى الضيوف » ، ومادة (كحل) من اللسان ١٠٤/١٤ والتاج ٩٥/٨ وفي الأخير : « عز النليل » . وهو في شعراء النصرانية قبل الإسلام ١١/٤٨٧ وتهذيب الألفاظ ١/٢٧ ؛ ١٠/٢٣٨ وفيه : « عز الأذل » ، والمذكر والمؤنث للقراء ١٤/٣١ وفيه : « ماوى اليتيم » . وهو غير منسوب في المحكم لابن سيده ٣٠/٣ والمستقصى ٢/٢ وفيه : « ماوى الضيوف » والأزمة والأمكنة للرزرق ٣٠١/٢ وفيه : « عز النليل » .
- وفي الأصل : « وقوم » بزيادة الواو .

و « كَبَّكَبُ » : اسم جبل ، غير منصرف . وأنشد :  
 وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ جَسْرًا وَمَسْحَبًا  
 وَتَدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَمَنْ يُسَى<sup>(١)</sup> يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

و « شَعُوبٌ » : اسم للمنية ، غير منصرف . وأما قوله :  
 وَكُلُّ قَسِيٍّ سَتَشَعِبُهُ شَعُوبٌ وَإِنْ أَثْرَى وَإِنْ لَاقَى فَلَاحًا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّمَا صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ .<sup>(٣)</sup>

و « الْمَنْجُونُ » : الدالية ، مؤنثة . وأنشد :  
 هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونٌ تَقَلَّبُ<sup>(٤)</sup>

و « الْمَنْجِيْقُ » مؤنثة .

و « مُوسَى » الحديد مؤنثة ؛ لقولهم : « مُوسَى خَدَمَةٌ » .<sup>(٥)</sup>

و « السَّنَّ » مؤنثة .

(١) في الأصل : « ما أساء الناس » وهو تحريف . والبيان للأعشى الكبير في ديوانه (جابر) ق ١٤/٩ — ١١ ص ٨٨ والأول هنا مطلق من صدر التاسع وجزء العاشق في الديوان . وهما في سيبويه ٤٤٩/١ والشنخري ٤٤٩/١ ومادة (زيب) من اللسان ٤٢٧/١ والناج ٢٩١/١ واللسان (كعب) ١٩١/١ وجماعة البحرى ١٥٤ — ١٥٥ ونهاية الأرب ٦٨/٣ والحامسة البصرية ٦١/٢ ورواية النابى في الجميع : « وإن يسى » ، وجزءه في المخصص ٤٨/١٧  
 (٢) البيت للناطقة الذبيان في ديوانه (تحقيق شكوى فيصل) ق ١٩/٧٤ ص ٢٥١ وتفسير العبرى ٨٣/١

(٣) في الأصل : « وإنما » .

(٤) لم نثر عليه في مصادرنا .

(٥) في الأصل : « خدمة » وما أثبتناه هو الصواب . انظر لحن العوام للزبيدي ٧/٧٩ وبيان

الجاحظ ١ : ٢٨٦/١٤٩ = ٢٩٩/٢ والقائى للزخشري ٦١٩/١



و « طَبَاعُ » الرَّجُلِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ، وَالتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ <sup>(١)</sup> .  
و « قُدَّامٌ » وَ « أَمَامٌ » وَ « وِرَاءٌ » كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ .

وَ « دِرْعٌ » الْحَدِيدُ مُؤَنَّثَةٌ . وَ « دِرْعٌ » الْمَرْأَةُ : أَيْ قَيْصُهَا مَذَكَّرٌ .  
وَ « اللَّبُوسُ » : إِنْ عَنِّيَتْ بِهِ السَّلَاحَ ، فَهُوَ مَذَكَّرٌ ، وَإِنْ عَنِّيَتْ بِهِ دِرْعَ  
الْحَدِيدِ ، فَهُوَ مُؤَنَّثٌ <sup>(٢)</sup> .

وَ « اللِّسَانُ » : إِنْ عَنِّيَتْ بِهِ هَذَا الْعَضْوُ ، فَهُوَ مَذَكَّرٌ ، وَإِنْ عَنِّيَتْ بِهِ  
اللُّغَةُ ، فَهُوَ مُؤَنَّثٌ . وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَعْنَى التَّذْكِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِثِّي قَايَتَ بَأْتِهِ فِي جَسُوفِ عِيْكُمْ <sup>(٣)</sup>

فَهَذَا لِأَيُّرَادِ بِهِ الْعَضْوُ ، لِأَنَّ النَّدَمَ لَا يَقَعُ عَلَى الْأَعْيَانِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْكَلَامِ .  
وَ « الْقَلِيْبُ » : الْبَيْتُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، يَذَكَّرُ وَيؤَنَّثُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ .  
وَ « الدُّنُوبُ » : الدُّلُوعُ الْعَظِيمَةُ ، تَذَكَّرُ وَتؤَنَّثُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :

لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا وَهِيَ مَلَأَى مَاءً . وَكَذَلِكَ : « السَّجَلُ » الدُّلُوعُ بِمَآئِهَا .

(١) فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمؤَنَّثِ الْقِرَاءَةُ ٨/٢٣ : « وَالطَّبَاعُ طَبَاعُ الرَّجُلِ أَيْ ، تَقُولُ : إِنْ طَبَاعَهُ لَكَرِيمَةٌ ،  
وَهُوَ وَاحِدٌ مِثْلُ النَّجَارِ ، لِاجْتِمَاعِ لُغَتِهِ ، إِلَّا أَنَّ النَّجَارَ ذَكَرَ . وَرَبَّمَا ذَكَرْتَ الطَّبَاعَ » .

(٢) فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمؤَنَّثِ الْقِرَاءَةُ ٩/٢٥ : « وَاللَّبُوسُ إِذَا نُوتِ بِهَا دِرْعُ الْحَدِيدِ خَاصَّةً أُنْثَتْ ، فَإِذَا  
كَانَتْ أَسْمَاءَ مَا لِلْبَاسِ ذَكَرَتْ » .

(٣) الْبَيْتُ لِلطَّبِيعَةِ فِي دِيْوَانِهِ ق ٣/٩١ ص ٣٤٧ وَفِيهِ : « فَاتَ مَنِي فُلَيْتَ بِيَانَهُ » وَنَزَاةُ الْأَدَبِ  
١٣٧/٢ وَهُوَ فِي مَادَّةِ (عَمَّ) مِنَ اللِّسَانِ ٣١٠/١٥ وَالتَّاجُ ٤٠٤/٨ وَفِيهِمَا : « وَدَدْتُ بِأَنَّهُ » وَنَوَادِرُ  
أَبِي نُزَيْدٍ ١٢/٢٣ فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ ، وَفِيهِ : « فَاتَ مَنِي » وَالْحَكْمُ لِابْنِ سِيدَةَ ١٧٢/١ وَفِيهِ :  
« فَاتَ مَنِي وَدَدْتُ » وَالْمَذَكَّرُ وَالْمؤَنَّثُ الْقِرَاءَةُ ١١/١٣ وَفِيهِ مَنْسُوبٌ فِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ ٧/٤٨٢  
وَالْمُخْتَصَصِ ١٢/١٧

(٤) فِي نَقْهِ اللُّغَةِ لِلنَّعَالِيِّ ٩/١٧ : « لَا يُقَالُ لِلدُّلُوعِ سَجَلٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهَا مَاءٌ قَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا  
ذُنُوبٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَلَأَى » .

و « السُّلَمُ » : الصِّلحُ ، بِكسْرٍ وَتَفْتِاحٍ ، وَيَذْكَرُ وَيُؤنثُ . وَأُنشِدُ :  
وَالسُّلَمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ<sup>(٢)</sup>

و « المنون » يذكر ويؤنث . وأنشد :

وَكَانَ الْمُنُونَ تَرْمِي بِنَسَا أَصْبَحَ  
سَحْمَ عَصِيمٍ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعِمَاءُ<sup>(٣)</sup>

وأنشده :

أَمِنَ الْمُنُونَ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ<sup>(٤)</sup>  
... ..

ويروى : « ورَيْبِهَا » .

و « المئين » : الحِجْلُ الحَلِيقُ ، يذْكَرُ وَيُؤنثُ .

و « السُّلْطَانُ » يذْكَرُ وَيُؤنثُ . حَكَى القراء أَنَّهُ يَمَعُ بَعْضُ العَرَبِ يَقولُ :  
قَضَيْتُ عَلَيْنَا السُّلْطَانَ . وَالتَّذْكِيرُ أَعلَى ، وَمِنْ أَنْتَ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ حُجَّةٌ . وَذَهَبُ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « والصلح » وهو تعريف .

(٢) البيت لعباس بن مرداس في إصلاح المنطق ١٤/٣٥ والخزانة ٨٢/٢ وشرح شواهد المنقذ ٢٧/٤٣ والمعنى حل هاشم الخزانة ٥٦/٢ وهو غير منسوب في إصلاح المنطق ٣/٣٣٩ وتفسير الكشاف ١/١٠٠/١٤٤٣٨١ ومجزة في أساس البلاغة ١١٩/١ غير منسوب .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حلزة رقم ٢٥ ص ١٣٠ من شرح المعلقات العشر للتبريزي ، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٦٠ وروايته فيها :

وَكَانَ الْمُنُونَ تَرْدَى بِنَا أَر \* مِنْ جَوَانِ يَنْجَابِ مِنْسَةِ الْعِمَاءِ

ورويتنا ذكرها التبريزي في شرحه للمعلقة . ويروى : « تردى بنا أعصم » في غريب الحديث لأبي عبيد ٨/٢ وتهذيب اللغة ١٦٨/١٤ وقد سقطت من الأخير كلمة « عصم » .

(٤) البيت مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤/١ ومجزة : « والدهم ليس بمعتب من يجزع » . وانظر مصادره في ج ٣/١٣٥٥ — ١٣٥٦ وتذكير المنون هنا هو رواية الأصبهني ؛ ففي شرح السكري للبيت : « وروى الأصبهني : وريسه . قال الأصبهني : هكذا ينشد وذكر المنون ها هنا . والمنون تذكروتنوت » .

(٥) في المذكر والمؤنث للقراء ٢/١٩ : « والسُّلْطَانُ أُنثَى وَذَكَرَ . وَالتَّأْنِيثُ عِنْدَ القَصَاصِ أَكْثَرُ . وَالعَرَبُ يَقولُ : قَضَيْتُ بِهَ عَلَيْنِكَ السُّلْطَانَ ، وَقَدْ أَخَذْتَ فَلَانَا السُّلْطَانَ » .

بعض النحويين إلى أنه جمع «سَلِيْط» ؛ مثل : «قَيْضِيْب» و «قُضْبَان» .  
و «السُّلَاطِيْنَ» جمع الجمع ؛ مثل : «مَصِيْر» و «مُصْرَان» و «مَصَارِيْنَ» .  
و «الحَمَالُ» يذكَرُ وَيؤنثُ .<sup>(١)</sup>  
و «الطَّرِيْقُ» يذكَرُ وَيؤنثُ .<sup>(٢)</sup>  
و «الصَّاعُ» يذكَرُ وَيؤنثُ .<sup>(٣)</sup>  
و «السَّلَاحُ» يذكَرُ وَيؤنثُ .  
و «الصَّيْلِيْفُ» : صَفْحَةُ العُنُقِ ، يذكَرُ وَيؤنثُ .  
و «السُّكِّيْنُ» يذكَرُ وَيؤنثُ .  
و «السُّوقُ» تذكَرُ وتؤنثُ .

وكذلك كلُّ اسمٍ من أسماء الأجناس التي تُنخَلُ النَّاءُ في وَاحِدِهِ فَرَقًا بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ الجَمْعِ ؛ نحو : نَخْلٌ وَنَخْلَةٌ ، وَتَمْرٌ وَتَمْرَةٌ ، وَشَجَرٌ وَشَجَرَةٌ ، وَتَمْرٌ وَتَمْرَةٌ  
وَبَقْرٌ وَبَقْرَةٌ ، وَبُرٌّ وَبُرَّةٌ ، وَشَعِيرٌ وَشَعِيرَةٌ ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .  
وقد جاء أيضا شيء من صفات المؤنث بغير علامة التأنيث ؛ كقولهم :  
امْرَأَةٌ خَوْدٌ ، وَضِيْنَاكٌ ، وَصِنَاعٌ ، وَنَاقَةٌ سَرْجٌ ، وَامْرَأَةٌ مَعْطَارٌ ، وَمَذْكَارٌ ،  
وَمِثْنَاثٌ ، وَمِشْشِيرٌ ، وَمَعْطِيرٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ قَيْثِيلٌ ،

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢٥ : « والحال أني وأهل الجواز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء » .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١١/٢١ : « الطريق يؤنث أهل الجواز ، ويذكره أهل نجد » .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٣/٢٦ : « والصاع يؤنث أهل الجواز ... وأسد وأهل نجد يذكرونه ... وربما أنه بعض بني أسد » .

وَكُفَّ خَضِيبِ ، وَعَيْنَ كَحِيلِ ، وَلِحْيَةَ دِهِينِ ، وامرأة حائِضٍ ، وحائِلي ؛  
وطالِقٍ ، وطائِمِ ، ومُرَضِعٍ ، وقاعِيدٍ : اليائِسةُ من الولدِ ، في كلمات كثيرة ،  
لأنها لم تجرِ على فَعِيلٍ . وفيه كلام لا يليق ذكره بهذا المختصر .

فإن صَغُرَتْ شيئاً من المؤنثِ ، لم يَحُلْ إما أن يكون فيه علامة التأنيثِ ،  
أو ليس فيه علامة التأنيثِ .

فإن كان فيه علامة التأنيثِ ، وجب إلحاق العلامة في مُصَغَّرِهِ ، سواء  
كان على ثلاثة أحرف ، أو على أكثر من ثلاثة أحرف ؛ نحو : شَجَرَةٌ وشَجَرِيَّةٌ  
وِشْرِيَّةٌ وشَرِيذِمَةٌ ، وفَرَزْدَقَةٌ وفَرِيزِقَةٌ<sup>(١)</sup> ، وما أشبه ذلك .

وإن لم يكن فيه علامة التأنيثِ ، لم يَحُلْ إما أن يكون على ثلاثة أحرف ،  
أو على أكثر من ثلاثة أحرف .

فإن كان على ثلاثة أحرف ، وجب إلحاق تاء التأنيثِ في مُصَغَّرِهِ ؛ ليدل  
على أنها الأصلُ في مُكَبَّرِهِ ؛ مثل : دارٌ ودَوِيرَةٌ ، ونارٌ ونَوِيرَةٌ ، وقَدْرٌ وقَدِيرَةٌ<sup>(٢)</sup> .  
إلا في كلمات يسيرة جاءت على خلاف القياس ؛ وهي نحو : قَوْسٌ وقَوَيْسٌ ،  
وقَوْسٌ وقَوَيْسٌ ، وعَرَسٌ وعَرِيْسٌ<sup>(٣)</sup> ، وحَرَبٌ وحَرِيْبٌ ، وِدْرَعٌ الحَسَدِيدُ  
وِدْرِيْعٌ ، ونَابٌ من الإبلِ ونُيَيْبٌ .

(١) في الأصل : « وفريزدة » وهو تحريف .

(٢) في الأصل : « وقدير » وهو تحريف .

(٣) في تاج العروس (عرس) ٤ : ٣١/١٨٩ : « وتصغير العرس ، بالضم ، بديرهاء وهو نادر ؛

لأن حقه الحاء ؛ إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف » .

ولأنما جاز تصغيرها بغيرها ، لأنها أُجريت مجرى المذكر في المعنى ؛ لأن « القوس » في معنى العود ، و « الفرس <sup>(١)</sup> » ينطلق على المذكر والمؤنث ، والمذكر هو الأصل ، فترك لفظ التصغير على الأصل ، و « العرس » في معنى التعريس و « الحرب » في الأصل مصدر ، وهو مذكر ، و « درع » الحديد في معنى الدرع الذي هو القميص ، و « الناب » من الإبل روى فيها معنى النساب ، الذي هو السن ، وهو مذكر .

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، فإنك إذا صغرته ، لم تأيحق فيه علامة التأنيث ؛ لأن الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث ، فعاقبتها ؛ نحو : حنّاق وحنّيق ، وعُقّاب وعُقّيب ، وعَمْرَب وعَمْرِب ، إلا في كلمات معسودة ؛ وهي : وراء وورئة ، وأمام وأميمة ، وقدام وقديديمة ؛ كقوله :  
قديديمة التجريب والحسام لئني أرى غفلات العيش قبل التجارب <sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل : « القوس » وهو محريف . وفي كتاب « أسرار العربية » لابن الأنباري (نشر : زيولد — ليدن ١٨٨٦) ص ٢٤/١٤٤ : « العرس » وهو محريف تأيحه عليه محمد بهجة البيطار في نشرته الجديدة لكتاب أسرار العربية (دمشق ١٩٥٧) ص ٧/٣٦٦ مع أنه ذكر في الهامش أن مخطوطي الظاهرية فيها : « الفرس » وهذا وصاية المؤلف هنا تكاد تكون بنفسها في كتابه « أسرار العربية » .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ق ٧/١٥ ص ٥٠ ونزاعة الأدب ١٨٨/٣ والمذكر والمؤنث للسرد ١٠/١٠٤ ومادة (قدم) من الصحاح ٢٠٠٨/٥ واللسان ٣٦٤/١٥ والتاج ٢١/٩ وينسب لقطمة في أساس البلاغة (قدم) ٢٣٥/٢ وهو غير منسوب في المذكر والمؤنث للفسراء ١١/٣٥ وفي التاج : « قال الهياثي : قال الكسائي : قدام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز تصغيرها قديديمة وقديمة ، وهما شاذان ... وقد قيل في تصغيره : قديم ، وهذا بقوى ما حكاه الكسائي من تكبيرها » .

وإنما صُغِّرَت هذه الكلمات بالتاء ، تنبيهاً على أن الأصل في تصغير الموثث أن يكون بالتاء ، كما صُحِّحَت الواو في « القَوَد » بالسكون والحركة ، تنبيهاً على أن الأصل في : « باب » و « دار » الحركة .

وقيل : إنما صُغِّرَت بالتاء ، لأن الأغلب على الظروف أن تكون مذكرة ، فلم يلحقها تاء التأنيث في التصغير ، لالتبس بالمذكر من الظروف ، فلذلك ألحقت تاء التأنيث . وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتابنا الموسوم « بأسرار العربية » . والله أعلم .<sup>(١)</sup>

\* \* \*

تم الكتاب بحمد الله وعونه  
وصلي الله على سيدنا محمد وآله

---

(١) في أسرار العريضة ٥/١٤٥ ( = نشرة البيطار ١٣/٣٦٦ ) : « وإنما أثبتوا التاء في التصغير فيما كانت رباعياً ؛ نحو : قديمة وروينة وأميمة : لوجهين : أحدهما أن الأظب في الظروف أن تكون مذكرة ، فلم يدخلوا التاء في هذه الظروف ، وهي مؤنثة ، لالتبس بالمذكر . والوجه الثاني : أنهم زادوا التاء تأكيدا للتأنيث . ويحتمل أيضاً وجهاً ثالثاً : وهو أنهم أثبتوا التاء تنبيهاً على الأصل المرفوض ، كما صححوا الواو في القود ( محرفاً : العود ، مع وجود الصواب في مخطوطي الظاهرية ) [ بالسكون ] والحركة ، تنبيهاً على أن الأصل في باب بوب ، ودار دور ، وهو أصل مرفوض على كل حال » .

## الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - » الأحاديث .
- ٣ - » الأمثال وأقوال العرب .
- ٤ - » اللغة .
- ٥ - » القوافي .
- ٦ - » الأعلام .
- ٧ - » الكتب .
- ٨ - مصادر البحث والتحقيق .

## ١ - فهرس الآيات القرآنية

٤ - سورة النساء

آية ٦٠ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ٢/٦٨

٧ - سورة الأعراف

آية ١٤٦ وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي

يتخذوه سبيلاً ١٢/٦٧

١٢ - سورة يوسف

آية ٩٤ ولما فصلت العير ٨/٦٦

آية ١٠٨ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ١١/٦٧

١٦ - سورة النحل

آية ٦٦ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم ماءً في بطونه ٤/٦٨

آية ٦٨ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ٩/٦٧

آية ٩٤ فتزل قدم بعد ثبوتها ٤/٦٦

٢٠ - سورة طه

آية ١٨ قال هي عصا أتوكأ عليها ١/٦٧

٢١ - سورة الأنبياء

آية ٨١ ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره ٧/٦٨



٢٢ - سورة الحج	آية ٤٥
ويثر معطلة ٧/٦٦	
٢٣ - سورة المؤمنون	آية ٢١
نسقيكم ما في بطونها ٥/٦٨	
٢٩ - سورة العنكبوت	آية ٤١
مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ٧/٦٧	
٣٦ - سورة يس	آية ٣٨
والشمس تجرى لمستقر لها ١٢/٦٤	
٣٩ - سورة الزمر	آية ١٧
والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ١/٦٨	
أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ٣/٦٥	آية ٥٦
بلى قد جاءتلك آياتي ٤/٦٥	آية ٥٩
٦٧ - سورة الملك	آية ١٩
أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ٥/٥٦	
٦٩ - سورة الحاقة	آية ١٢
وتعيها أذن واعية ١١/٦٥	
٧٥ - سورة القيامة	آية ٩
وجمع الشمس والقمر ١٣/٦٤	
ولتفت الساق بالساق ٣/٦٦	آية ٢٩
٧٦ - سورة الإنسان	آية ١٧
كأسا كان مزاجها زنجبيلا ٣/٦٧	

— ٩٠ —

٨٥ — سورة البروج	
النار ذات الوقود ١٠/٦٨	آية ٥
٩١ — سورة الشمس	
والسما والما بناها ٥/٦٤	آية ٥
والأرض وما طحاها ٦/٦٤	آية ٦

\* \* \*

## ٢ - فهرس الأحاديث

- ١/٦٦ اللهم اجعلها أذن عليّ .  
٥/٦٩ تسحب أقتاب بطنه .  
٦/٦٩ هل أنت إلا إصبع دميت .  
٤/٧٦ أن جمعج بالحسين .

\* \* \*

### ٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

- ١٤/٧٢ النود إلى النود لابل .  
١٣/٧٣ رماه الله بأفعى حارية .  
١٠/٨٠ موسى خادمة .

\* \* \*

## ٤ - فهرس اللغة

١١/٨٣	تمر وتمرّة	تمر	الإبط ٢/٧٢	أبط
• • •			الإيل ٥/٧٢	أيل
١١/٨٣	ثمر وثمرّة	ثمر	أجأ ٥/٧٩	أجأ
• • •			الأذن ١١/٦٥	أذن
٩/٦٣	الجلار	جلدر	الأرض ٥/٦٤	أرض
١٠/٧٢	الجزور	جزر	امرأة مئشير ١٥/٨٣	أشر
٣/٧٦	الجمعاع	جمع	أمام ٢/٨١ وأميمّة	أم
١/٦٣	الجميل	جمل	١٠/٨٥	
٥/٦٧	الجتازة	جنز	امرأة مئثا ١٥/٨٣	أنث
• • •			• • •	
١/٦٤	حبلى	حبيل	البئر ٧/٦٦	بأر
٧/٧٣	الحجر	حجر	بر وبرّة ١٢/٨٣	برر
٣/٧٩	الحدور	حدر	بشرى ١/٦٤	بشر
الحرب ١/٧٦ وحريب		حرب	البعير ٩/٧٤	بعر
١٤/٨٤			بقر وبقرة ١٢/٨٣	بقر
٢/٦٤	حراء	حمر	الباع ١/٧١	بوع
			• • •	

ذُكَاءُ ٦/٧٦ ابن ذُكَاءُ ٦/٧٦	ذكو	امراة حامل ١/٨٤	خل
الذنوب ١١/٨١	ذنب	الحانوت ٣/٧٣	حنو
الذود ١٣/٧٢	ذود	الحال ٣/٨٣	حول
• • •		امراة حائض ١/٨٤	حيض
الرجل ١/٧١ الرجل ٨/٦٣	رجل	• • •	
الزحاح ٥/٧٧	رحوا	الخبرفق ٦/٧٤	خرفق
الرخيل ٩/٧٣	رخل	كف خضيب ١/٨٤	خضب
امراة مرضع ٢/٨٤	رضع	الخمر ٢/٦٩	خمر
الأرنب ٥/٧٤	رنب	امراة نخود ١٤/٨٣	نخود
الريح ٧/٦٨	روح	الخوان ٥/٦٧	نخون
الأروى ١/٧٤	روى	• • •	
• • •		الدجاج ١١/٧٤	دجاج
السبيل ١١/٦٧	سبل	درع الحديد ودرع المرأة	درع
السجل ١٢/٨١	سجل	درع الحديد ودرع ٣/٨١	
ناقة سرج ١٤/٨٣	سرج	١٤/٨٤	
السراويل ٣/٧٧	سرول	الدلو ٨/٧٧	دلو
السرى ٥/٧٨	سرى	لحية دهن ١/٨٤	دهن
السكين ٨/٨٣	سكن	الدار ٤/٧٧ دار ودويرة	دور
السلاح ٦/٨٣	ساح	١٠/٨٤	
السلطان ٩/٨٢	سلط	• • •	
السلم ١/٨٢	سلم	الذراع ٦/٧٠	ذرع
السماء ٤/٦٤	سما	امراة مذكار ١٤/٨٣	ذكر

الضبيح ٧/٧٤	ضبيح	السن ١١/٨٠	سن
الأضحى ١/٧٣	ضحو	سهم ١/٧٧	سهم
٣/٧٨.		الساق ٣/٦٦ السوق ٩/٨٣	سوق
الضرب ٧/٧٨	ضرب	• • •	
الضلع ٦/٧١	ضاع	شجر وشجرة ١/٨٣ شجرة	شجر
امراة ضناك ١٤/٨٣	ضناك	وشجيرة ٧/٨٤	
• • •		شرذمة وشريذمة ٨/٨٤	شرذم
طباع الرجل ١/٨١	طبع	شعوب ٤/٨٠	شعب
الطريق ٤/٨٣	طرق	شعير وشعيرة ١٢/٨٣	شعر
الطاس ١٣/٧٧ الطس ٤/٧٧	طسس	امراة شكور ١٥/٨٣	شكر
الطست ١٤/٧٧		الشمال ٥/٧١	شمل
الطاغوت ١/٦٨	طغو	الشمس ١٢/٦٤	شمس
امراة طالق ٢/٨٤	طاق	• • •	
امراة طامث ٢/٨٤	طمث	امراة صبور ١٥/٨٣	صبر
الطاير ٥/٦٦	طاير	الإصبع ٦/٦٩	صبيح
• • •		صحراء ٢/٦٤	صحح
الظئر ٥/٧٥ الظائر ٥/٧٥	ظأر	الصعود ٣/٧٩	صعد
• • •		الصليف ٧/٨٣	صلف
العائق ٧/٧١	عتق	امراة صناع ١٤/٨٣	صنع
العجز ٥/٧١	عجز	الصاع ٥/٨٣	صوع
العرب ١٢/٧٨	عرب	• • •	
		الضبان ٨/٧٣	ضبان

عروس	العريس ٣/٧٥ عرس وعريس	فأس	العأس ١٠/٧٧
	١٤/٨٤	فخذ	الفخذ ٥/٧١
عرض	العروض ٨/٧٨	فرزق	فرزقة وفرزقة ٨/٨٤
عضو	العضو ١/٦٧	فرس	فرس ١٠/٧٤ فرس وفريس
عضد	العضد ٦/٧١		١٤/٨٤
عطار	امراة معطار ١٤/٨٣ امراة	فعو	الأمى ١٣/٧٣
	معطير ١٥/٨٣	فهد	الفهد ٢/٧٨
عقب	العقاب ١/٧٥ عقاب وعقيب	• • •	
	٩/٨٥	قنب	القنب ٤/٦٩
عقرب	العقرب ١٢/٧٤ عقرب	قتل	امراة قتل ١٥/٨٣
	وعقرب ٩/٨٥	قدر	القدير ١٣/٦٣ • ٦/٧٧ قدر
عمل	العمل ٩/٦٣		وقديرة ١٢/٨٤
عنز	العنز ١١/٧٣	قدم	القدم ٤/٦٦ اقدام ١١/٧٧
عنس	العنس ٧/٧٢	ققدم	ققدم ٠/٨١ قدام وقديديمة
عتق	العناق ١٢/٧٣ عناق وعنيق		١٠/٨٥
	٨/٨٥ العنق ٣/٧٢	قضيب	قضيب وقضبان ١/٨٣
عنكب	العنكبوت ٧/٦٧	قعد	امراة قاعد ٢/٨٤ القعود
عبر	العبر ٨/٦٦		٦/٧٢
عين	العين ١/٧١	قفو	القفا ١/٧٢
	• • •	قالب	القالب ١٠/٨١
غنم	الغنم ٨/٧٣	قلت	القلت ١٠/٧٨
	• • •	قلص	القصوص ٦/٧٢



موسى ١٠/٨٠	موس	قوس القوس ١/٧٨ قوس وقويس	١٣/٨٤
• • •		• • •	
النبل ١/٧٧	نبل	الكأس ٣/٦٧	كأس
النحل ٩/٦٧	نحل	الكبد ٨/٧٠	كبد
نخل ونخلة ١١/٨٣	نخل	ككبك ١/٨٠	ككبك
النعل ١٢/٧٧	نعل	الكتف ٦/٧١	كتف
الأنعام ٤/٦٨	نعم	عين كحيل ١/٨٤	كحل
النفس ٣/٦٥	نفس	٧/٧٩	
النسار ١٣/٦٣ ؛ ١٠/٦٨	نور	الكرش ٥/٧١	كرش
نار ونويرة ١٢/٨٤		الكرع ٦/٧١	كرع
الناقة ١٢/٦٣	نوق	الكف ١/٧٠	كفف
النوى ٦/٧٨	نوى	• • •	
النساب ١١/٧٢ ناب من	نيب	اللُّبوس ٤/٨١	لبس
الإبل ونيب ١٥/٨٤		اللسان ٦/٨١	لسن
• • •		• • •	
المهبط ٣/٧٩	هبط	المتن ٣/٧١	متن
مهدي ٤/٦٧	هدى	المرأة ١٢/٦٣	مرأ
• • •		مصير ومصيران	مصر
الوحش ١/٧٩	وحش	ومصارين ٢/٨٣	
وراء ٢/٨١ وراء وورثة	ورأ	المعز ١٠/٧٣	معز
١٠/٨٥		المنجنيق ٩/٨٠	منجق
الورك ٥/٧١	ورك	المنجنون ٧/٨٠	منجن
• • •		المنون ٣/٨٢ المنين ٨/٨٢	منن
اليدي ١/٧١	يدي		
اليمن ٥/٧١	يمن		
(٧)			

## ه - فهرس القوافي

### (الهمزة)

٤/٨٢	الخارث بن حلزة	خفيف	العمساء
( ب )			
٢/٧٠	(الأعشى ميمون)	طويل	مخضبا
٢/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	ومسحبا
٣/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	ككببا
٩/٧٨	(الأخنس بن شهاب التغلبي)	طويل	وجانب
٨/٨٠		طويل	تقلب
٢/٧٥	(أبو ذؤيب الهذلي)	طويل	عقابهسا
٢/٧١	(أرو القيس <sup>(١)</sup> )	بسيط	ملحوب
٤/٧٥	(اسماعيل بن عمار الأسدي)	طويل	مخارب
١١/٨٥	(القطامي)	طويل	التجارب
٨/٧٩	(سلامة بن جندل)	بسيط	قرضوب
٤/٧١	(أبو دواد الإيادي <sup>(٢)</sup> )	هزج	المضيب

(١) أبو إبراهيم بن بشر الأنصاري .

(٢) أرومية بن سابق الجرمي .

(ث)

٣/٦٩ جملةٍ متقارب ( عبید بن الأبرص )

(ح)

٩/٦٨ والرَّحَى طویل ( الراعی )  
٥/٨٠ فلاحا وافر ( النابغة الذبیانی )

(د)

٨/٧٢ شهودها الراعي طویل  
٩/٧٢ يقودها الراعي طویل

(ر)

٢/٧٩ أظهرها ( النابغة الجعدي ) طویل  
٨/٧٤ قراقيرُ بسيط ( جریر الضبي )  
٦/٦٥ يا عامرُ سريع ( أعرابية<sup>(١)</sup> )  
٧/٦٥ ناصرُ سريع ( أعرابية<sup>(١)</sup> )  
١/٦٩ بالنسارِ رجز  
١/٦٩ الأوارِ رجز  
٧/٧٦ في كفيرِ رجز ( حميد الأرقط )

(ع)

٧/٧٥ ومصرعا طویل ( متمم بن نويرة )  
٩/٧٠ تصدعُ طویل ( جران العود )  
٢/٨٢ جرعُ بسيط ( عباس بن مرداس )

(١) أو الأهشي .

٦/٨٢	(أبو ذؤيب الهذلي)	كامل	يجزع <sup>١</sup>
٧/٧٠		رجز	أجمع <sup>١</sup>
٧/٧٠		رجز	ولاصب <sup>١</sup>
٢/٧٦	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	يجمعجاء <sup>١</sup>

(ق)

٩/٧٧	(روبة)	رجز	العراق
------	--------	-----	--------

(ل)

١٢/٧٢	(صحيح بن عمير)	رجز	نهبلة
١٢/٧٢	(صحيح بن عمير)	رجز	مقفلة
٨/٦٤	(عامر بن جوين الطائي) <sup>(١)</sup>	متقارب	لبقاها
١٠/٦٦		طويل	وجندل
٩/٧٥	(كعب بن زهير)	بسيط	الغول
٦/٧٩	(امرو القيس)	طويل	مقاتل
٤/٧٨		كامل	المشاكل

(م)

٧/٧٧	(ابن مقبل) <sup>(١)</sup>	طويل	يتدسم
٥/٧٣		بسيط	النعم
٢/٧٣	(أبو الغول الطهوي)	وافر	اللحام
١١/٧٨		طويل	عاصم
٨/٨١	(الحطيثة)	وافر	عبيكم

(١) أم الأمتى .

(ن)

٣/٧٤	الظنونِ	واقر	الشاخ
٤/٧٤	حرونِ	واقر	الشاخ

\* \* \*

## ٦ - فهرس الاعلام

- أروى ١/٧٤  
الأصمعي ١/٧٢ ؛ ٤/٧٢  
الراعي ٧/٧٢  
الشاخ ٢/٧٤  
ابن عباس ١/٦٦  
عميد الله بن زياد ٤/٧٦  
الفراء ٦/٧٣ ؛ ٩/٨٢

٧ - فهرس الكتب

أسرار العريية لابن الأنبارى ٦/٨٦

## ٨ - مصادر البحث والتحقيق

- ١ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠
- ٢ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدرآباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
- ٣ - أساس البلاغة ، للزمخشري - مطبعة دارالكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢
- ٤ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنبارى - نشر زيولند - ليدن ١٨٨٦
- ٥ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنبارى - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ٦ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى - حيدرآباد بالهند ١٣٦١ هـ .
- ٧ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٩
- ٨ - الأصمعيات ، للأصمعى - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦
- ٩ - الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الكويت ١٩٦٠
- ١٠ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤١
- ١١ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصهائى - بولاق ١٢٨٥ هـ .



- ١٢ - الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطى - حيدرآباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلينوسى - نشر عبد الله اليستانى  
بيروت ١٩٠١ .
- ١٤ - الأمالى ، لأبى على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٥ - أمالى ابن الشجرى - حيدرآباد بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١٦ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة  
١٩٥٤ .
- ١٧ - الإمتاع بما يتوقف تأنيته على السماع ، للسيد محمد الخضر التونسى -  
القاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ١٨ - الأمثال ، لأبى حكرمة الضهبي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب  
( تحت الطبع ) .
- ١٩ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لأبى البركات  
ابن الأنبارى - تحقيق فايل - ليدن ١٩١٣ .
- ٢١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف القنون ، لإسماعيل باشا البغدادى  
استانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧ .
- ٢٢ - البارع ، لأبى على القالى - قطعة مصورة بعناية فولتون - لندن ١٩٣٣ .
- ٢٣ - البسداية والنهائة ، لابن كثير القرشى - مطبعة السعادة بالقاهرة  
( بلا تاريخ ) .
- ٢٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى - تحقيق محمد  
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

- ٢٥- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزآبادي - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٢٦- البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة  
١٩٤٧ - ١٩٥٠
- ٢٧- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤
- ٢٨- تاج العروس ، للمرئضي الزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٩- التحفة البهية والطرفة الشهية - مطبعة الحوائب باستانبول ١٣٠٢ هـ .
- ٣٠- التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الخامض  
في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ٣١- التطور النحوي ، للمستشرق برجشتراسر - القاهرة ١٩٢٩
- ٣٢- تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسي - النجف ١٩٦٣
- ٣٣- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للطبري - القاهرة  
١٣٢١ هـ .
- ٣٤- تفسير الكشاف = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشري -  
القاهرة ١٣٠٧ هـ .
- ٣٥- تقويم اللسان ، لابن الجوزي - مخطوط برلين ٦٥٢٨
- ٣٦- تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين في كتاب الإنباه للقفطى ،  
لابن مكنوم - مخطوط بداز الكتب المصرية ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ٣٧- تلخيص الخطابة ، لابن رشد - تحقيق الدكتور محمد سليم سالم -  
القاهرة ١٩٦٧
- ٣٨- التنبية على أوهام القالى في أماليه ، لأبي عبيد البكري - القاهرة ١٩٢٦
- ٣٩- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥

- ٤٠ - تهذيب اللغة ، للأزهري - تحقيق عيسد السلام هارون وآخرين -  
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٤١ - الجبال والأمكنة والمياه ، للزمخشري - المطبعة الخيرية بالنجف (بلا  
تاريخ) .
- ٤٢ - جهرة أشعار العرب ، للقرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ٤٣ - جهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ -  
١٣٥١ هـ .
- ٤٤ - حماسة البحري - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩
- ٤٥ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - نشر مختار الدين  
أحمد - حيدر آباد بالهند ١٩٦٤
- ٤٦ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية  
والمختصرين ، للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨
- ٤٧ - حياة الحيوان ، للدميري - القاهرة ١٣٠٥ هـ .
- ٤٨ - الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ -  
١٩٤٥
- ٤٩ - خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق  
١٢٩٩ هـ
- ٥٠ - انحصائص ، لابن حنى - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٢ -  
١٩٥٦
- ٥١ - الخليل ، لأبي عبيدة معمر بن المنفى - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٥٢ - الدر اللوامع على جمع الموامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة  
١٣٢٨ هـ .

- ٥٣ — ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أبي بصير — تحقيق جاير —  
لندن ١٩٢٨
- ٥٤ — ديوان امرئ القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار المعارف  
بالقاهرة ١٩٥٨
- ٥٥ — ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين) — تحقيق أهلورت — لندن ١٨٧٠
- ٥٦ — ديوان جران العود النيرى — رواية أبي سعيد السكرى — القاهرة  
١٩٣١
- ٥٧ — ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه — القاهرة ١٩٥٨
- ٥٨ — ديوان أبي دواد الإيادى — نشره غرنباوم في كتاب: «دراسات في الأدب  
العربى» ترجمة لإحسان عباس وآخرين — بيروت ١٩٥٩
- ٥٩ — ديوان الراعى النيرى = شعر الراعى النيرى وأخباره، جمع ناصر الحافى  
دمشق ١٩٦٤
- ٦٠ — ديوان روبة بن العجاج تحقيق — أهلورت — لينزج ١٩٠٣
- ٦١ — ديوان سلامة بن جندل — تحقيق لويس شيخو — بيروت ١٩١٠
- ٦٢ — ديوان الشماخ بن ضرار — شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى — القاهرة  
١٣٢٧ . هـ
- ٦٣ — ديوان عبيد بن الأبرص — تحقيق تشارلس لايل — لندن ١٩١٣
- ٦٤ — ديوان القطامى — تحقيق بارت — ليدن ١٩٠٢
- ٦٥ — ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكرى — مطبعة دار الكتب بالقاهرة  
١٩٥٠
- ٦٦ — ديوان ابن مقبل — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٦٢

— ١٠٤ —

- ٦٧ — ديوان النابغة الجعدي — تحقيق مارية نلينو — روما ١٩٥٣
- ٦٨ — ديوان النابغة الذبياني ، بشرح ابن السكيت — تحقيق الدكتور شكري فيصل — بيروت ١٩٦٨
- ٦٩ — ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري — تحقيق عبد الستار أحمد فراج — القاهرة ١٩٦٥
- ٧٠ — روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، لميرزا الخوانساري طهران ١٣٠٧ هـ .
- ٧١ — الزينة ، لأبي حاتم الرازي — تحقيق حسين الهمداني — القاهرة ١٩٥٧ — ١٩٥٨
- ٧٢ — سر صناعة الإعراب ، لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٤
- ٧٣ — سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري — تحقيق عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦
- ٧٤ — شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي — مطبعة القدس بالقاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٧٥ — شرح أدب الكاتب ، للجواليقي — نشر مصطفى صادق الرافعي — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٧٦ — شرح الأشموني على ألفية ابن مالك — مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ٧٧ — شرح حماسة أبي تمام ، للتبريزي — نشر فرايتاج — بون ١٨٢٨
- ٧٨ — شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقى — تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٣

- ٧٩- شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذى - تحقيق محمد الزفزاف  
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٨٠- شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادي - تحقيق محمد الزفزاف  
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٨١- شرح شواهد كتاب سيويه ، للأعلم الشنمري - على هامش كتاب  
سيويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٨٢- شرح شواهد المعنى ، للسيوطي - نشر الشنقيطي - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٨٣- شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام  
هارون - القاهرة ١٩٦٣
- ٨٤- شرح المعلقات العشر ، للخطيب التبريزي - نشر لايل - كلكتا ١٨٩٤
- ٨٥- شرح المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري - تحقيق لايل -  
بيروت ١٩٢٠
- ٨٦- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٤
- ٨٧- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري - نشر دي غويه - لندن ١٩٠٢
- ٨٨- شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - مطبعة الآباء اليسوعيين -  
بيروت ١٨٩٠
- ٨٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكاوم ، لنشوان الحميري  
تحقيق تترستين - لندن ١٩٥١ - ١٩٥٣
- ٩٠- الصحاح للجوهري = تاج اللغة و صحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور  
عطار - القاهرة ١٩٥٦

- ٩١ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٩٢ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود محمد شاكر - القاهرة ١٩٥٢
- ٩٣ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدی - مخطوط بدارالكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٩٤ - العبر في خبر من غير ، للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وآخرين - الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦
- ٩٥ - المعقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٩٦ - العين ، للمخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور عبد الله درويش بغداد ١٩٦٧
- ٩٧ - العيني = شرح الشواهد الكبرى ، على هامش خزائن الأدب للبغدادی بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٩٨ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري - تحقيق برجستراسر وبرنسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥
- ٩٩ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدرآباد بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ١٠٠ - الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ( تحت الطبع ) .
- ١٠١ - الفائق في غريب الحديث ، للزحشري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨

- ١٠٢ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري - تحقيق  
عبد الحميد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨
- ١٠٣ - الفصول والغايات ، لأبي العلاء المعري - نشر محمود حسن زناقى -  
القاهرة ١٩٣٨
- ١٠٤ - فقه اللغة ، للعالبي - بيروت ١٨٨٥
- ١٠٥ - فهرست المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية -  
تصنيف فؤاد سيد - القاهرة ١٩٥٤
- ١٠٦ - فوات الوفيات ، لابن شاکر الکتبی - تحقيق محمّد محي الدين  
عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١
- ١٠٧ - في اللهجات العربية ، للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة ١٩٥٢
- ١٠٨ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ١٠٩ - الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
والسيد شحاته - القاهرة ١٩٥٦
- ١١٠ - الكتاب ، لسيبويه - وعلى هامشه شرح الشواهد للشنتمري - بولاق  
١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ١١١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة - استانبول  
١٩٤٣ - ١٩٤١
- ١١٢ - الكنايات ، للجرجاني - نشر السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي -  
القاهرة ١٩٠٨
- ١١٣ - لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة  
١٩٦٧



- ١١٤ - لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب  
القاهرة ١٩٦٤
- ١١٥ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ١١٦ - اللغة ، لفندريس - تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص -  
القاهرة ١٩٥٠
- ١١٧ - المثل السائر ، لابن الأثير - نشر محمد محي الدين عبد الحميد -  
القاهرة ١٩٣٩
- ١١٨ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزكين -  
القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢
- ١١٩ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠
- ١٢٠ - مجمع الأمثال ، للميداني - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١٢١ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - بيروت ١٩٦١
- ١٢٢ - المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي ( ج ١ - ٣ ) تحقيق  
السقا ونصار وفراج وبنيت الشاطي - القاهرة ١٩٥٨
- ١٢٣ - المخصص في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ
- ١٢٤ - المداخل في اللغة ، لأبي عمر الزاهد - تحقيق محمد عبد الحواد -  
القاهرة ١٩٥٦
- ١٢٥ - المداخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي - مخطوطة الإسكوريال  
رقم ٤٦
- ١٢٦ - المذكر والمؤنث ، لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم التستري - مخطوط  
بدار الكتب المصرية ٣٤٣ لغة .

- ١٢٧ — المذكر والمؤنث ، للفراء — نشر مصطفى الزرقاء — بيروت / حلب  
١٣٤٥ . هـ
- ١٢٨ — المذكر والمؤنث ، للمسبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب  
وصلاح الدين الهادي — القاهرة ١٩٧٠
- ١٢٩ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لياغمي — حيدر آباد بالهند ١٣٣٨ هـ .
- ١٣٠ — المزهرة في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم وآخرين — القاهرة ١٩٥٨
- ١٣١ — المستقصى في الأمثال ، للزحشري — حيدر آباد بالهند ١٩٦٢
- ١٣٢ — المسلسل في غريب لغة العرب ، لأبي الطاهر التميمي — تحقيق محمد  
عبد الجواد — القاهرة ١٩٥٧
- ١٣٣ — المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري — تحقيق عبد السلام  
هارون — الكويت ١٩٦٠
- ١٣٤ — معاني القرآن ، للفراء — تحقيق محمد علي النجار — القاهرة ١٩٥٥ ،  
وما بعدها .
- ١٣٥ — المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري — حيدر آباد بالهند ١٩٤٩
- ١٣٦ — معجم البلدان ، لياقوت الحموي — تحقيق فستنفلد — ليزج ١٨٦٦ —  
١٨٧٠
- ١٣٧ — معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري — تحقيق مصطفى السقا —  
القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١
- ١٣٨ — مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة  
١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .

- ١٣٩ — المقتضب ، لأبي العباس المبرد — تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة  
القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٨
- ١٤٠ — المقصور والممدود ، لابن ولاد — تحقيق بروثله — لندن / ليدن  
١٩٠٠
- ١٤١ — المقصور والممدود ، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق عطية عامر —  
استكهولم ١٩٦٦
- ١٤٢ — من أسرار اللغة ، للدكتور إبراهيم أنيس — القاهرة ١٩٥١
- ١٤٣ — النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى — القاهرة ١٩٣٢
- ١٤٤ — نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧
- ١٤٥ — نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري — القاهرة  
١٩٢٩ — ١٩٥٥
- ١٤٦ — النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير — تحقيق محمود الطناحي —  
القاهرة ١٩٦٣
- ١٤٧ — النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري — نشر سعيد الشرتوني — بيروت  
١٨٩٤
- ١٤٨ — هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا  
البغدادى — استانبول ١٩٥١ — ١٩٥٥
- ١٤٩ — الوافي بالوفيات ، للصفدى ( الجزء الأول ) — نشر ريتز — استانبول  
١٩٣١

١٥٠ — الوافي بالوفيات ، للصفدى — مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩  
تاريخ .

١٥١ — وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان — نشر محي الدين  
عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٨

١٥٢ — ابن يعيش — شرح المفصل لأزخري — القاهرة ( بلا تاريخ ) .

## المصادر الإفرنجية

- C. Brockelmann, GAL (S) = Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. I. II., Leiden 1943-49 und Suppl. I-III; Leiden 1937-42.
- C. Brockelmann, Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Bd. I. II., Berlin 1908-1913.
- C. Brockelmann, Semitische Sprachwissenschaft, Leipzig 1906.
- S. Moscati, An introduction to the comparative grammar of the semitic languages ... by Sabatino Moscati, Anton Spitaler, Edward Ullendorff and Wolfram von Soden, Wiesbaden 1964.
- W. Wright, Lectures on the comparative grammar of the semitic languages, Cambridge 1890.

طبعة دار الكتب ١٩٥ / ١٩٦٩ / ٢٠٠٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٥٥٧ لسنة ١٩٧٠









To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)